فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنّان

التاريخ : الأحد 2012/5/6 العدد : 2493

الخبر الرئيسي

الرشق: اللغة الوحيدة بيننا وبين العدو الصهيوني هي لغة المقاومة

... ص 4

أبرز العناوين

الزهار: جهود المصالحة بلا جدوى
اللجنة المركزية لقيادة إضراب الأسرى ترفض محاولات العبث بمطالبهم والالتفات على إضرابهم
الشيخ رائد صلاح: زيارة الشخصيات الرسمية لمدينة لقدس تتم وفق برنامج صهيوني
أولمرت: أميركيون يمينيون صرفوا ملايين الدولارات لإحباط خطتي للسلام
لجنة تيركل توصي بتشديد مراقبة تحقيقات الجيش الإسرائيلي في شبهات ارتكاب جرائم حرب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. السلطة الفلسطينية في رسالة إلى الأمم المتحدة: "إسرائيل" مسؤولة عن صحة الأسرى المضربين 5
3. وزارة الأسرى الفلسطينية: ما قدمته "إسرائيل" من ردود على مطالب الأسرى هي ردود "سلبية" 5
4. أبو السبح: الحديث عن موافقة الاحتلال على جزء من مطالب الأسرى "ذر الرماد في العيون" 5
5. النائب أحمد عطون يدعو المجتمع الفلسطيني إلى الالتفاف حول قضية الأسرى 5
6. أبو ردينة: أي تعديل على حكومة فياض لن يكون خروجاً عن الجهود المبذولة لتنفيذ اتفاق الدوحة 6
7. عباس يقرر رفع الحظر عن مواقع إلكترونية 6
8. أمن السلطة يعتقل قيادياً سابقاً بشهداء الأقصى بعد الاشتباه بتورطه بعملية إطلاق النار في جنين 6
9. عباس يعين طلال دويكات محافظاً لمدينة جنين 7

المقاومة:

10. الزهار: جهود المصالحة بلا جدوى 7
11. الأحمد: إضراب الأسرى جذر المقاومة الشعبية التي هي أقوى من الرصاص 7
12. المُحرَّر خليل أبو علبة: قَطْعُ ساقي مقابِل "ثمانية" جنودٍ أمرٌ هيِّن 8
13. فصائل المقاومة: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي اعتداء على أسرانا 8
14. أبو زهري يتهم فتح بتعطيل اتفاق المصالحة بسبب مواقفها وشروطها غير المبررة 8
15. فتح: الانتخابات الوسيلة الوحيدة لتداول السلطة 9
16. صالح زيدان: هناك تناوب بين فتح وحماس في تعطيل المصالحة 9
17. مصطفى البرغوثي: جهود عربية لإحياء المصالحة الفلسطينية 10
18. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية لتنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية 10
19. فتح تطالب بتكليف شعث قيادة تنظيمها في غزة 11
20. حماس والجهاد تتهمان أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية بملاحقة أنصارهما 11
21. حماس تنظم مسيرة في رام الله تضامناً مع الأسرى المضربين 12
22. قيادي في "الجهاد": الحركة "لن تبقى مكتوفة الأيدي" إزاء ما يتعرض له الأسرى 12
23. الجبهة الشعبية تنظم مسيرة تضامن مع الأسرى في رام الله 12

الكيان الإسرائيلي:

24. أولمرت: أميركيون يمينيون صرفوا ملايين الدولارات لإحباط خطتي للسلام 13
25. زعيمة حزب العمل شيلي يحيموفيتش تنتقد سياسات نتنياهو بشأن إيران 13
26. الجيش الإسرائيلي: ورود إنذارات ساخنة عن نية مسلحين إطلاق صواريخ على إيلات 14
27. جيش الاحتلال يكشف لأول مرة عن تفاصيل دقيقة لعمليات معقدة خلال حرب لبنان الثانية 14
28. الجيش الإسرائيلي يعيد ضابطا للعمل بعد إقالته لضربه ناشطا مؤيدا للفلسطينيين 14
29. لجنة تيركل توصي بتشديد مراقبة تحقيقات الجيش الإسرائيلي في شبهات ارتكاب جرائم حرب 15

54. أدباء عرب يصلون قطاع غزة للتضامن معه 25
55. محكمة عراقية تقاضي نائباً كردياً اتهم الحكومة بتهريب النفط لـ"إسرائيل" 25
56. "مؤسسة خليفة بن زايد" تستعد لافتتاح أكبر مسجد في القدس بعد الأقصى 25

دولي:
57. سفير بريطانيا في تل أبيب: التعاون مع "إسرائيل" عالي المستوى ولسنا سذجاً حيال نوايا إيران 25
58. أعداد كبيرة من يهود العالم يفضلون الدفن في "إسرائيل" 26

تقارير:
59. نتنياهو يخوض انتخابات مبكرة في وجه... أوباما 27

حوارات ومقالات:
60. الضوء في الجانب الآخر... نقولا ناصر 28
61. الذكرى الـ 64 للنكبة: المسألتان الإسرائيلية والفلسطينية كنتاج للمسألة اليهودية..ماجد كيالي 30
62. "سفن غالاوي" التي اختارت اللاذقية لدعم غزة... حازم الأمين 33
63. الحجيج إلى القدس.. قراءة في الخلفيات والمخاطر... عبد الرحمن محمد فرحانة 34

كاريكاتير: 38

***

1. الرشق: اللغة الوحيدة بيننا وبين العدو الصهيوني هي لغة المقاومة

القاهرة – جيهان الحسيني: نفى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق لـ«الحياة» ما تناقلته الأنباء من أن الحركة على وشك الشروع في محادثات سلام مع إسرائيل برعاية قطرية وبعلم الرئيس محمود عباس (أبو مازن). وأوضح: «أقول مجدداً وبكل وضوح أن هذه الأخبار عارية عن الصحة تماماً ولا أساس لها ... وهي عبارة عن فبركات وأكاذيب لا أكثر ولا أقل تهدف وتحاول التشويش على حماس ومواقفها الواضحة ... وهي تسريبات مكشوفة تقف وراءها جهات مشبوهة تعمل لمصلحة الاحتلال الصهيوني».
وأضاف أن «حماس ترفض أي شكل من أشكال الاتصال مع العدو الصهيوني المجرم ... سواء في السر أو العلن، واللغة الوحيدة بيننا وبين العدو هي لغة المقاومة».
وكان مصدر فلسطيني صرح بأن الرئيس عباس على علم بهذه الاتصالات، وأن «مشاورات سرية تجري بين إسرائيل والسلطة وقيادة حماس ممثلة في رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل منذ أكثر من شهر واستضافتها دولة عربية».

الحياة، لندن، 2012/5/6

2. السلطة الفلسطينية في رسالة إلى الأمم المتحدة: "إسرائيل" مسؤولة عن صحة الأسرى المضربين

نيويورك – (أ ف ب): أبلغ السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور مجلس الأمن مساء أول من أمس أن عشرة أسرى مضربين عن الطعام نقلوا إلى المستشفى في حال خطرة. وقال في رسالة إلى الرئيس الدوري لمجلس الأمن سفير أذربيجان اغشن مهدييف: إن "حياة عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ ما بين 59 إلى 67 يوماً أصبحت في خطر". وأشار خصوصاً إلى بلال دياب وثائر حلاحلة المضربين عن الطعام منذ 29 شباط/ فبراير الماضي، وقال إنهما يعانيان خصوصاً من "نقص كبير في الوزن وتوتر عصبي ونقص في المياه وانخفاض بضغط الشرايين". وأضاف أن "إسرائيل مسؤولة عن صحة هؤلاء الأسرى" كما يتوجب على مجلس الأمن أن يذكرها بـ"واجباتها الشرعية في هذا الخصوص".

الحياة، لندن، 2012/5/6

3. وزارة الأسرى الفلسطينية: ما قدمته "إسرائيل" من ردود على مطالب الأسرى هي ردود "سلبية"

رام الله – كامل إبراهيم، وكالات: قال زياد أبو عين، وكيل وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية، أمس، إن ما قدمته مصلحة السجون الإسرائيلية من ردود على مطالب الأسرى لإنهاء إضراب المئات منهم عن الطعام هي ردود "سلبية ولا تخدم قضية الأسرى باعتبارها لم تستجب للقضايا المركزية التي يناضل الأسرى في سبيلها وهي إنهاء العزل الانفرادي والسماح بزيارة أسرى قطاع غزة والتعليم الجامعي".

الرأي، عمّان، 2012/5/6

4. أبو السبح: الحديث عن موافقة الاحتلال على جزء من مطالب الأسرى "ذر الرماد في العيون"

غزة: اعتبر عطا الله أبو السبح، وزير شؤون الأسرى والمحررين في غزة، ما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام عن استجابة إدارة السجون الإسرائيلية لجزء كبير من مطالب الأسرى بأنه "لا يعدو كونه ذر للرماد في العيون"، في محاولة واضحة وممنهجة لالتفاف على مطالب الأسرى المضربين عن الطعام منذ أكثر من عشرين يوماً. وأكد أبو السبح في بيان صحفي، تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه، أن الأسرى مصرون على تحقيق جميع مطالبهم التي أعلنوا منذ بدء إضرابهم عن الطعام وعلى رأسها إنهاء سياسة العزل الانفرادي بشكل كامل، والسماح بالزيارات لأهالي غزة والمنوعين، وحق الأسرى في إكمال التعليم الجامعي والثانوي.

قدس برس، 2012/5/5

5. النائب أحمد عطون يدعو المجتمع الفلسطيني إلى الالتفاف حول قضية الأسرى

رام الله – كامل إبراهيم، وكالات: دعا النائب عن كتلة التغيير والإصلاح أحمد عطون، المُبعد عن القدس، المجتمع الفلسطيني كافة إلى الالتفاف حول قضية الأسرى، وتوفير كل الدعم والمناصرة لها.

وقال: "معركة الحركة الأسيرة في هذه المرة مفتوحة"، مشيراً إلى أن رد مصلحة السجون على مطالب الأسرى جاءت للالتفاف على مطالبهم العادلة.

الرأي، عمّان، 2012/5/6

9. عباس يعين طلال دويكات محافظاً لمدينة جنين

جنين: اتخذ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس السبت 5/5 قراراً بتعيين العميد طلال دويكات، محافظ مدينة طولكرم، محافظاً لمدينة جنين خلفا لقدورة موسى، الذي توفي الأربعاء الماضي، إثر نوبة قلبية حادة بعد طلاق النار على منزله.

قدس برس، 2012/5/5

10. الزهار: جهود المصالحة بلا جدوى

الرياض(أ.ش.أ): اعتبر عضو المكتب السياسى لحركة حماس محمود الزهار، أن المصالحة الفلسطينية "تشبه المفاوضات مع إسرائيل، لا فائدة ولا جدوى منها"، وقال "مللنا من الحديث عن هذا الملف الذى بات كالمفاوضات مع الاحتلال، نتفق ونجلس دون أى تنفيذ" ورفض الزهار التعليق على مباحثات تشكيل الحكومة الفلسطينية الموحّدة، أو أية لقاءات جديدة تقود إلى إنهاء الانقسام.

وحول قضية الأسرى، قال الزهار إنها متعددة الجوانب، ومن بينها مجموعة من الاتفاقيات التى كانت فى إطار صفقة التبادل مع الجانب الإسرائيلى برعاية مصرية، منها إلغاء قضية العزل الانفرادى، ولم يجرِ الالتزام بهذه الاتفاقيات، ومن هنا قرر الأسرى الدخول فى الإضراب عن الطعام، وفى هذا الإطار يجرى حالياً الحديث مع مصر؛ لإنهاء الشق المتعلق بهذه القضية، باعتبارها راعية للصفقة، توازياً مع ذلك أطلقنا حملة تضامن كبرى فى غزة والضفة الغربية.

وحول احتمال اختطاف جنود إسرائيليين لمقايضتهم بأسرى فلسطينيين، قال الزهار: اختطاف شاليط كان واحدة من سلسلة حلقات طويلة من الصراع مع الاحتلال الإسرائيلى، وتحرير أسرانا على رأس أولوياتنا فى حماس، وعندما تنتهى كل الخطوات التضامنية السلمية، لا يبقى عندها إلا استخدام كافة الوسائل الأخرى المتاحة، وعندما تتاح هذه الفرصة لن يتخلف أحد عن استخدامها ليتم إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين.

وكشف أن الحركة لم تتخذ قراراً سياسياً يقول بإخراج كافة أبناء حماس من سوريا، والمشكلة أن الجميع يعتقد بأن هذا قرار سياسى، لكنه كان قراراً فردياً، وعندما أتيحت الظروف وأصبحت الحركة إلى مصر وغيرها من البلاد العربية، وحتى إلى قطاع غزة، أكثر سهولة، اتخذ كل قيادى قراره الخاص بالانتقال.

وحول انتخابات حركة حماس الداخلية، شدد على أن الانتخابات الداخلية هى شأن خاص بحركة حماس، وتتم بعملية سرية محترمة من الجميع والكل يقبل بنتائجها.

اليوم السابع، مصر، 2012/5/5

11. الأحمد: إضراب الأسرى جذر المقاومة الشعبية التي هي أقوى من الرصاص

جنين – وفا: قال رئيس كتلة حركة فتح البرلمانية وعضو لجنتها المركزية عزام الأحمد، إن إضراب الأسرى عن الطعام جذر المقاومة الشعبية التي هي أقوى من الرصاص. وأضاف الأحمد أثناء زيارته خيمة الاعتصام، التضامنية مع الأسير بلال ذياب في كفر راعي والمضرب عن الطعام لليوم ألـ 69 على التوالي، مساء اليوم السبت، أن ملف الحركة الأسيرة على سلم الأولويات والثوابت الوطنية للرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية، وأنه بدون تبييض السجون لن يتم توقيع أي اتفاق مع سلطات الاحتلال.

وأشار إلى أن معركة الأمعاء الخاوية التي يقودها الأسرى أقوى من الرصاص، وأن هذا الشكل من أشكال المقاومة الشعبية هو جزء من النضال لنيل الحرية والاستقلال.

وأضاف أن الحركة الأسيرة وحدت النضال في سبيل تلبية المطالب المشروعة، داعيا إلى توسيع المقاومة الشعبية، وأن ينخرط بها كافة أبناء شعبنا والتي هي شكل من أشكال النضال لنيل الحرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/5

12. المُحرَّر خليل أبو علبة: قَطْعُ ساقي مقابِل "ثمانية" جنودٍ أمرٌ هيِّن

غزة – فاطمة الزهراء العويني: ست سنوات قضاها الأسير المحرر خليل أبو علبة في العزل، في زنزانة مدى الرؤية فيها متران أو ثلاثة ..لم يرَ فيها الشمس.. سنون أجبرته على ارتداء نظارةٍ شمسية حتى داخل منزله لعدم تحمله الضوء. في بيته في الشيخ رضوان تحدث عن تجربته الاعتقالية:" حزنت جداً ندما حين أفقت من الغيبوبة بعد العملية، ووجدت أنني ما زلت على قيد الحياة، وأنني لم أنل الشهادة، ولكنني عزيت نفسي بالآية القرآنية:" وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم".

حُكم عليه بالسجن ثمانية مؤبدات، و 21 عاماً، حتى أكرمه الله بالإفراج، ويتابع :"هم قطعوا رجلي من أعلى الركبة انتقاماً"، لكنه يعتبر أن قطعها هينٌ مقابل ثمانية جنود، مشيراً إلى أنه في بداية الاعتقال كان في مستشفى الرملة حيث كان هناك معتقلون من كافة التنظيمات ساعدوه وقاموا بخدمته ولم يقصروا في ذلك".

وأردف قائلاً:" لقد لمست تكافلاً من جميع المعتقلين على اختلاف تنظيماتهم ، إذ كنا نشعر أننا جميعاً إخوان نمر بنفس الظروف، وعدونا واحد علينا أن نتحداه، وهو يدبر ضدنا المكائد طوال الأربع وعشرين ساعة، ويحاول أن يتبع مبدأ " فرِّق تسد".

فلسطين أون لاين، 2012/5/5

13. فصائل المقاومة: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي اعتداء على أسرانا

غزة: حذر تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية الاحتلال الصهيوني من مغبة أي اعتداء يتعرض له الأسرى الفلسطينيون، الذين يخوضون إضرابا مفتوحًا عن الطعام للأسبوع الثالث على التوالي. وقالت الفصائل، على هامش الاجتماع الدوري الذي عقدته في مقر حركة المقاومة الشعبية بمدينة غزة، إنها: "لن تقف مكتوفة الأيدي في حال تعرض الأسرى لأي اعتداء"، مهددة بأن ذلك "سيكون له تبعاته الخطيرة، وسيكون لها الرد المناسب لحماية الأسرى الفلسطينيين".

وكان تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية قد عقد اجتماعه الدوري، مؤكدًا على استمرار الفعاليات التضامنية مع الأسرى وتصعيدها، "بما يحقق للأسرى مطالبهم بالحرية والانتصار. وأعلن التحالف في بيان صحفي اليوم السبت (5-5) أنه سينظم خلال الشهر الجاري العديد من الفعاليات التضامنية مع الأسرى وكافة مكونات الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

14. أبو زهري يتهم فتح بتعطيل اتفاق المصالحة بسبب مواقفها وشروطها غير المبررة

اتهم المتحدث باسم «حماس» سامي أبو زهري حركة فتح بتعطيل اتفاق المصالحة بسبب مواقفها وشروطها غير المبررة. وقال أبو زهري في تصريح صحفي تلقت «الدستور» نسخة عنه ان «ملف المصالحة الفلسطينية يعاني حالة من الجمود بسبب وضع حركة فتح اشتراطات غير واردة في إعلان الدوحة الذي

ينص علي بدء رئيس السلطة الفلسطينية بتشكيل حكومة توافقية تشرف على الانتخابات وإعادة إعمار قطاع غزة» .
واتهم أبو زهري حركة فتح بوضع شروط جديدة غير واردة في «إعلان الدوحة» لتشكيل الحكومة وقال: »بكل أسف هم يضعون شروط غير مبررة وغير واردة في إعلان الدوحة.
وشدد أبو زهري علي تمسك حركته بإنجاز وتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية» مضيفا أن حركته تجري كل الاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية لضمان الحفاظ علي حالة الدفع في ملف المصالحة» . وأكد أبو زهري أن «حماس ليس لديها أي عوائق تجاه تشكيل الحكومة الانتقالية»، مضيفًا «نحن جاهزون بالبدء لتشكيل هذه الحكومة بشكل مباشر» .وشدّد على أن الكرة في ملعب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لتشكيل الحكومة.

الدستور، عمّان، 2012/5/6

15. فتح: الانتخابات الوسيلة الوحيدة لتداول السلطة

غزة – وفا: دعا المتحدّث باسم حركة فتح فايز أبو عيطة، اليوم السبت، حركة حماس إلى السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة، معتبراً الانتخابات الوسيلة الوحيدة لتداول السلطة وتحقيق الشراكة السياسية. وأوضح أبو عيطة في بيان صحفي أنّ الانتخابات هي المقياس الحقيقي لقوّة وشعبية أي حركة سياسية، مُشيداً بالانتصارات المتتالية لحركة الشبيبة الفتحاوية في جامعات الضفة الغربية، مؤكداً أنها بمثابة استفتاء شعبي على نهج الحركة وبرنامجها السياسي.
ودعا إلى وقفة حقيقية وهبّة شعبية كبرى مساندة للأسرى المضربين عن الطعام علّها توقظ الضمير العالمي وتوجه رسالة قوية للمجتمع الدولي الصامت على جرائم الاحتلال وانتهاكاته لأبسط الحقوق التي يجب أن يتمتع بها أسرانا في مُعتقلات الاحتلال وفقاً للأعراف والمواثيق الدولية.
وقال: إنّ حركة فتح لا زالت تحتفظ بموقعها كحركة رائدة وقائدة وتمتلك من قوة جماهيرية تجعلها رقما صعبا لا يمكن تجاوزه، رغم ما تعرّضت له من حالة استئصال وإقصاء بفعل حالة الانقسام الداخلي'.
وعلى صعيد ملف المصالحة، أكد أنّ إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة لقضيتنا وشعبنا يمثل موقفاً إستراتيجياً لحركة فتح، واصفاً الانقسام بالعار الذي يجب أن ينتهي بأسرع وقت؛ لأنه أفضل هدية نقدّمها بأيدينا للاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/5

16. صالح زيدان: هناك تناوب بين فتح وحماس في تعطيل المصالحة

غزة – سمير حمتو – بترا: اتهم صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية في حديث خاص لـ»الدستور» بعض القوى داخل حركة فتح وحماس لها مصالح في غزة ورام الله ومستفيدة من إبقاء الانقسام إضافة إلى بعض الرهانات وأبرزها الرهان على نتائج الانتخابات المصرية وبالتالي تسعى لتعطيل المصالحة. وقال زيدان انه على الرغم من مرور عام على توقيع اتفاق الرابع من ايار في القاهرة إلا انه لم يتم التقدم خطوة واحدة على صعيد تطبيق اتفاق المصالحة ولم يتم تنفيذ قرارات اللجنة القيادية العليا التي في 22 كانون الأول 2011، 23 شباط 2012 لتنفيذ الاتفاق وإصلاح مؤسسات السلطة التشريعية والرئاسية، ومؤسسات منظمة التحرير.

وقال زيدان هناك تناوب بين فتح وحماس في تعطيل المصالحة من خلال «عدم السماح للجنة الانتخابات المركزية العمل في غزة لتحديث سجل الناخبين وامتناع الرئيس محمود عباس عن تشكيل حكومة التوافق الوطني التي ستمهد لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية وتفعيل منظمة التحرير. ودعا زيدان لاستنهاض أوسع حركة شعبية ضاغطة على حركتي فتح وحماس لانجاز المصالحة والعودة إلى الشراكة الوطنية ووضع الجميع أمام مسؤولياته.

وكشف زيدان النقاب عن تحرك جديد على لاستئناف جهود تحقيق المصالحة في النصف الثاني من ايار من خلال لقاء يعقد بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بالإضافة إلى عقد اجتماع للحنة القيادية العليا لمنظمة التحرير.

الدستور، عمّان، 2012/5/6

17. مصطفى البرغوثي: جهود عربية لإحياء المصالحة الفلسطينية

علاء المشهراوي، وام (غزة): أكد منسق لجنة الحريات العامة وبناء الثقة في الضفة الغربية مصطفى البرغوثي وجود جهود عربية وفلسطينية لإعادة إحياء المصالحة الفلسطينية المتعثرة منذ إعلان الدوحة قبل عام. وأوضح أن هناك لقاءات واتصالات بين الفصائل الفلسطينية والأشقاء المصريين، لبحث ملفات المصالحة المتعثرة ودفعها باتجاه تحقيق الوحدة الداخلية.

وأرجع البرغوثي سبب فشل تحقيق تقدم في ملفات المصالحة الداخلية إلى عدم تطبيق اتفاقات القاهرة وإعلان الدوحة على الأرض بكافة بنودها. وأضاف أن المطلوب الآن هو توفر إرادة سياسية حقيقية لدى كل الأطراف الفلسطينية لتجاوز عقبات المصالحة وتشكيل الحكومة الانتقالية وتحديث السجل الانتخابي. وأعرب عن أمله في أن تبعث اللقاءات التي تجري بالعاصمة المصرية القاهرة الحياة من جديد في ملفات المصالحة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/5/6

18. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية لتنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية

غزة – رائد لافي: دعت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمس، إلى الشروع الفوري بتطبيق بنود اتفاق المصالحة، عبر تشكيل حكومة الوفاق الوطني، كتعبير عن إنهاء الانقسام وبدايات بلورة آليات وحدوية والتحضير للانتخابات العامة، وقالت الشبكة في بيان بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاق القاهرة بين "فتح" و"حماس" برعاية مصرية في 4 مايو/ أيار الماضي، إنه "من المؤسف أن هذا الاتفاق لم يطبق على الأرض. وعبرت عن قلقها لتعثر المصالحة وعدم تنفيذ الاتفاقات"، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من الإحباط لدى الفلسطينيين.

الخليج، الشارقة، 2012/5/6

19. فتح تطالب بتكليف شعث قيادة تنظيمها في غزة

غزة – حامد جاد: طالب عضو المجلس الثوري لحركة فتح عبد الله أبو سمهدانة، الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية لحركة فتح والمجلس الثوري بضرورة تكليف نبيل شعث بالتفرغ كليا للعمل التنظيمي لحركة فتح في غزة، وأن ينقل مقر اقامته إليها بشكل دائم لمتابعة العمل التنظيمي.

وقال أبو سمهدانة في تصريح صحفي "لان يقاد العمل التنظيمي لحركة فتح غزة من خارج غزة، وعلى من يريد قيادة حركة فتح في غزة عليه التواجد فيها بشكل دائم للوقوف على متطلبات واحتياجات حركة فتح التي عانت وما تزال من الواقع المفروض عليها والذي ألقى بظلال ثقيلة على الواقع التنظيمي فيها على مدار السنوات الأخيرة التي مضت والتي دفع أبناؤها وعناصرها وكوادرها ثمنا باهظا لاستمرارية الحراك الفتحاوي فيها".

وتمنى أبو سمهدانة للدكتور نبيل شعث الذي عين مفوضاً لحركة فتح في قطاع غزة النجاح في مهمته التي أوكلت إليه ومواصلة الانجازات التي حققتها الهيئة القيادية السابقة على طريق إعادة ترتيب صفوف الحركة وأوضاعها من جديد بشكل يضمن معه تحقيق النجاحات في الانتخابات القادمة.

الغد، عمّان، 2012/5/6

20. حماس والجهاد تتهمان أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية بملاحقة أنصارهما

غزة (أ ش أ): اتهمت حركتا حماس والجهاد الإسلامي، اليوم السبت، أجهزة الأمن فى الضفة الغربية التابعة للسلطة الفلسطينية، بمواصلة اعتقالات أنصارهما من مختلف محافظات الضفة، إضافة إلى تزايد وتيرة التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلى.

وقالت حركة حماس، فى بيان لها اليوم، السبت، إن الاعتقالات تتواصل بحق كوادرها ومؤيديها، رغم الحديث المتكرر عن تعهد السلطة الفلسطينية بوقف الاعتقالات السياسية فى الضفة المحتلة، مشيرة إلى أن الأجهزة الأمنية بالضفة ترفض الإفراج عن المعتقلين فى سجونها على الرغم من صدور قرارات قضائية تقضي بالإفراج الفورى عنهم، كما تمدد محاكم عسكرية إلى اعتقال العشرات من المعتقلين دون سند قانوني.

وأضاف البيان أن أجهزة الأمن الفلسطينية فى رام الله وجنين بالضفة الغربية اعتقلت 4 من أنصار الحركة اليوم، السبت، من المنطقة المصنفة "سى"، والخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

وأكدت حماس أن اعتقال أنصارها الأربعة من هذه المنطقة الأمنية يعكس خطوة عمق حالة التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال.

من جانبها، قالت حركة الجهاد الاسلامى فى فلسطين " ثالث أكبر الفصائل" إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تلاحق نشطاء الحركة خاصة الأسرى المحررين وذويهم. وأفاد مصدر مسئول بالحركة بأن قوة أمنية فى رام الله اعتقلت اليوم فؤاد العاصي شقيق الأسير محمد العاصي، المضرب عن الطعام فى سجن "عوفر"، بسبب أنشطته المتضامنة مع الأسرى.

اليوم السابع، مصر، 2012/5/5

21. حماس تنظم مسيرة في رام الله تضامناً مع الأسرى المضربين

رام الله: شارك المئات من أنصار حركة "حماس" اليوم السبت (5/5) في مسيرة وسط مدينة رام الله، تضامنا مع الأسرى الذين يخوضون إضرابا مفتوحاً عن الطعام لليوم التاسع عشر على التوالي. ورفع المشاركون لأول مرة منذ الانقسام الفلسطيني، الرايات الخضراء التابعة لـ "حماس" وصور 18 أسيرًا معزولا يطالب المضربين بإخراجهم من العزل الانفرادي، كواحد من أهم مطالب الحركة الأسيرة في السجون الإسرائيلية. ورددوا شعارات تطالب بالوحدة الوطنية، وتصعيد الفعاليات المساندة للأسرى.

ودعا ابراهيم أبو سالم النائب في التشريعي الفلسطيني عن كتلة "التغيير والإصلاح" التي تمثل "حماس" في كلمة له، جميع فئات الشعب الفلسطيني وفصائل العمل الوطني والإسلامي في الضفة الغربية المحتلة والشتات إلى الوقوف الحقيقي بجانب الأسرى وقضيتهم العادلة.

قدس برس، 2012/5/5

22. قيادي في "الجهاد": الحركة "لن تبقى مكتوفة الأيدي" إزاء ما يتعرض له الأسرى

رام الله – كفاح زبون: توعدت حركة الجهاد الإسلامي بأنها لن تبقى مكتوفة الأيدي إزاء تطورات قضية الأسرى داخل السجون الإسرائيلية. وقال القيادي في الحركة أحمد المدلل، للصحافيين في غزة، إن حركته «لن تبقى مكتوفة الأيدي» إزاء ما يتعرض له الأسرى في السجون الإسرائيلية من موت بطيء، خاصة مع دخول الأسيرين بلال ذياب وثائر حلاحلة يومهم الـ68 من الإضراب المفتوح عن الطعام. واعتبر المدلل أن «استمرار الاحتلال في إدارة ظهره لمطالب الأسرى العادلة، هو بمثابة قرار بإعدامهم، وهذا الأمر أن استمر سيشعل المواجهة مع الاحتلال، خاصة مع الفصائل المقاومة، وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/6

23. الجبهة الشعبية تنظم مسيرة تضامن مع الأسرى في رام الله

نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في رام الله، بعد ظهر يوم السبت 5/5، مسيرة تضامن مع الأسرى المضربين، رفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، وأحرقوا العلم الإسرائيلي، وسط هتافات مؤيدة لمطالب الأسرى. وأكدت القيادية في الجبهة والنائب في المجلس التشريعي خالدة جرار، على أن الأسرى "مستمرون في إضرابهم عن الطعام حتى تحقيق جميع مطالبهم العادلة وعلى رأسها إنهاء سياسة العزل الانفرادي بشكل كامل، ودون ذلك لن يتوقف الإضراب مهما طال". وانتقدت جرار كل المحاولات التي تقوم بها بعض الإطراف سواء داخل السجون أو في الخارج "للالتفاف على إضراب الأسرى ومطالبهم العادلة سواء بالإعلان مرة عن تشكيل لجة لمحاورة السجناء أو إدارة السجون أو تقديم عروض باهته تارة أخرى" مؤكدة أن قيادة الأسرى المضربين عن الطعام هي الجهة المخولة والوحيدة التي تملك حق التفاوض أو الحوار مع إدارة السجون، وأن هذه القيادة معزولة تماما عن السجناء. وفق ما ذكرت.

قدس برس، 2012/5/5

24. أولمرت: أميركيون يمينيون صرفوا ملايين الدولارات لإحباط خطتي للسلام

عرب48 – وكالات: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود اولمرت في مقابلة لمراسلة "سي ان ان" كريستيان أمنبور وتم بثها الجمعة، ان خطته للسلام كانت تحظى بتأييد غالبية من الاسرائيليين وكان

بالامكان، وما زال بالامكان، تنفيذها لولا "قوى أقوى" في الولايات المتحدة، رفض تسميتها. وقال اولمرت رداً على اسئلة امانبور انه كان يعمل باتجاه اتفاق سلام في 2008 وهو يعرف ان هذا سيعني اعادة القدس الشرقية للفلسطينيين "ولكني اضطرت للكفاح ضد قوى اقوى، بما في ذلك ملايين وملايين الدولارات التي حولتها من هذا البلد (الولايات المتحدة) شخصيات كانت من الجناح اليميني المتطرف، وكان هدفها الاطاحة بي كرئيس لوزراء اسرائيل. لا شك في ذلك".

وسألت امانبور اولمرت عما ان كان ما يزال هناك وقت لحل الدولتين فأجاب "هناك وقت، ولكن الوقت ينفد". وقد أقر اولمرت بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يقل قط في اي وقت من الاوقات انه يوافق على اقتراحه الذي عرضه العام 2008، في الوقت الذي شدد فيه على ان عباس لم "يرفضه قط". وتساءل اولمرت: "لم لا نعيد عرض هذه الخطة من جديد، ونضع الكرة في ملعب الفلسطينيين؟".

وقد انتقد اولمرت الاساليب التي يتعامل فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الفلسطينيين، قائلا: "ما نقوم به في الحقيقة ليس تفاوضا مع الفلسطينيين، ولكن واقع الامر اننا لم نقترح اي شيء". وعندما سئل عما اذا كان نتنياهو سيسعى لتحقيق السلام، قال اولمرت: "ادعو الله مخلصا ان يفعل ذلك" مضيفا "لكن لدي شكوك في انه سيفعل".

هذا ونقلت "هارتس" مقتطفات من اقوال اولمرت خلال المقابلة التي بث وقد نشر الجزء الاول من المقابلة التي اجرتها محطة "سي إن إن" مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق يوم الاثنين وقال فيه ان اسرائيل ستشارك في اي عملية قصف عسكرية محتملة ضد ايران، ولكنها يجب الا تكون البادئة فيها.

عرب 48، 2012/5/5

25. زعيمة حزب العمل شيلي يحيموفيتش تنتقد سياسات نتنياهو بشأن إيران

القدس – رويترز: انتقدت منافسة بارزة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موقفه المتشدد من البرنامج النووي الايراني يوم السبت مما يجعل هذه المسألة موضوعا رئيسيا في الانتخابات البرلمانية المتوقعة هذا العام. وقالت شيلي يحيموفيتش زعيمة حزب العمل الذي يمثل يسار الوسط في مقابلة تلفزيونية "خطأ بالغ الخطورة ان يتحول موضوع دفاعي ضد ايران الى اكبر مشكلات اسرائيل." ووصفت في مقابلة مع تلفزيون القناة الثانية الاسرائيلي البرنامج النووي الايراني بأنه "مشكلة العالم كله" واضافت ان "من الخطأ ان نحمل على عاتقنا عبء ان نكون رأس الحربة".

وتدعم يحيموفيتش موقف واشنطن التى ترى ان الوقت ما زال يسمح باعطاء فرصة للعقوبات الاقتصادية والسبل الدبلوماسية لمنع ايران من السعي نحو امتلاك اسلحة نووية قبل اتخاذ قرار بشأن اي خطوات عسكرية.

وقالت يحيموفيتش انها لا تستبعد فكرة الانضمام الى حكومة ائتلافية يقودها نتنياهو اذا لم تتمكن من اسقاطه اذا تبنى الائتلاف "برنامجا ديمقراطيا اجتماعيا" ومزيدا من الدبلوماسية مع الدول العربية.

وقالت ان على اسرائيل ان تتخذ خطوات من اجل احياء محادثات السلام مع الفلسطينيين المتوقفة منذ اواخر 2010.

وركزت يحيموفيتش –الصحفية السابقة ذات الفكر اليساري التي انتخبت زعيمة للحزب في سبتمبر ايلول– انتقاداتها لنتنياهو على السياسات الاقتصادية التي يلقى عليها باللائمة في ازمة المساكن وارتفاع اسعار السلع الغذائية التي اثارت احتجاجات غير مسبوقة العام الماضي.

وقالت يحيموفيتش ان من "الضروري" تحسين العلاقات مع مصر التي تدهورت بعد انتفاضة اطاحت بالرئيس حسني مبارك العام الماضي ومع تركيا التي ساءت العلاقات معها بعد الهجوم الدامي الذي شنه الجيش الاسرائيلي على سفينة كانت تحمل مساعدات وتحاول كسر الحصار على قطاع غزة.

وكالة رويترز للأنباء، 2012/5/5

26. الجيش الإسرائيلي: ورود إنذارات ساخنة عن نية مسلحين إطلاق صواريخ على إيلات

القدس المحتلة: ذكرت وسائل الاعلام العبرية الليلة الماضية ان الجيش الاسرائيلي تلقى في الايام الاخيرة انذارات وتحذيرات ساخنة عن نية مسلحين اطلاق صواريخ على مدينة ايلات. واوضحت بعض المصادر ان الجيش الاسرائيلي وافق على نشر نظام الانذار المبكر في مدينة ايلات تحسبا لاي هجوم صاروخي قد يحصل في المستقبل، وقال احد الضباط العسكريين في الجيش الاسرائيلي ان جهاز المخابرات الاسرائيلي "الشاباك" تلقى انذارات ساخنة كثيرة في الايام الماضية وحذر من وقوع هجوم محتمل على مدينة ايلات.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/5

27. جيش الاحتلال يكشف لأول مرة عن تفاصيل دقيقة لعمليات معقدة خلال حرب لبنان الثانية

القدس المحتلة: كشفت القناة العاشرة الاسرائيلية ولأول مرة في اسرائيل تفاصيل عمليات انقاذ لجنودها الذين شاركوا بانقاذ وحدات عسكرية تقطعت بها السبل في جنوب لبنان خلال الحرب مع حزب الله اللبناني. ويكشف تقرير القناة العاشرة تفاصيل هوية ضابط العملية التي جرت في اللحظات الاخيرة من اجل انقاذ مجموعة من الجيش الاسرائيلي التي حوصرت بمدينة بعلبك في عمق الاراضي اللبنانية وهي العملية التي جرت بعد وقف اطلاق النار المعلن. ويوضح التقرير انه وبعد ست سنوات من دراسة الحادثة يكرم سلاح الجو فرقة الانقاذ حيث سلمهم قائد القوات الجوية الاسرائيلية اوسمة شرف على جهدهم الذي تمثل بتخليص وانقاذ الوحدات الخاصة. ويكشف التقرير ان قائد وحدة الانقاذ هو 'شيفنبارو' الذي يسمع صوته بعملية الانقاذ التي استطاع وتفوق فيها الا انه قتل في عمليات تدريب برومانيا قبل عام حيث سقطت طائرته في جبالها.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/5

28. الجيش الإسرائيلي يعيد ضابطا للعمل بعد إقالته لضربه ناشطا مؤيدا للفلسطينيين

القدس – (أ.ب): قال مسئول عسكرى إسرائيلى، إن ضابطا بالجيش أعيد تكليفه للعمل فى مدرسة تدريب بعدما تمت إقالته لضربه ناشطا مؤيدا لحقوق الفلسطينيين الشهر الماضى. وقال المسئول اليوم السبت، إن الشرطة العسكرية قامت بالتحقيق مع الليفتنانت كولونيل شالوم إيسنر ولا يزال من الممكن أن يواجه المزيد من العقوبات. وتحدث المسئول شريطة عدم نشر اسمه تماشيا مع القواعد المتبعة فى الجيش، ولم يكن لدى الجيش الإسرائيلى معلومات حول إعادة تكليف الضابط.

وعزل الجيش إيسنر من منصبه، حيث كان نائب قائد فصيل فى الجيش بعد ظهور لقطات له وهو يضرب ناشطا مؤيدا للفلسطينيين، وعاقبه الجيش بإلغاء منصبه القيادى فى أكاديمية الضباط، كما تم منعه من تقلد أية مناصب قيادية لمدة عامين.

اليوم السابع، مصر، 2012/5/5

29. لجنة تيركل توصي بتشديد مراقبة تحقيقات الجيش الإسرائيلي في شبهات ارتكاب جرائم حرب

رام الله: ذكرت صحيفة "هآرتس" في موقعها على الشبكة اليوم الاحد، أن لجنة التحقيق الإسرائيلية الرسمية التي شكلتها حكومة إسرائيل للتحقيق في أحداث أسطول الحرية وقتل 9 ناشطين أتراك على متن السفينة "مرمرة" في أيار 2010، ستنشر قريبا القسم الثاني من تقريرها الرسمي، حيث يتوقع أن يدعو هذا القسم من التقرير إلى تشديد المراقبة المدنية على التحقيقات التي يجريها جيش الاحتلال الإسرائيلي نفسه في شكاوى فلسطينية حول انتهاك القانون الدولي من قبل الجيش الاسرائيلي و"الشاباك" وجهات أخرى والمتعلقة بشبهات حول ارتكاب جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

وبحسب "هارتس" فإن التقرير سيشكل هزة أرضية في كل ما يتعلق بأداء الجيش و"الشاباك" والشرطة ومصلحة السجون الإسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية وداخل اسرائيل. ومن بين الأفكار التي يطرحها هذا القسم من التقرير هو إقامة قسم خاص للقانون الدولي في وزارة القضاء الإسرائيلية يكون خاضعا لسلطة المستشار القضائي للحكومة ويراقب عمل النيابة العسكرية والشرطة العسكرية، مع منح هذا القسم صلاحيات للتدخل في قرارات المدعي العسكري العام فيما يتعلق بشكاوى الفلسطينيين.

ويشمل التقرير الجديد فصلا خاصا يتعلق بالقوانين والأعراف الدولية التي يجب اعتمادها في التحقيقات المتعلقة بانتهاك قوانين الحرب، التي يجب الرجوع إليها قبل البت في مسألة فتح تحقيق جنائي أم لا. كما يستعرض هذا القسم من التقرير التحقيقات التي أجرتها السلطات العسكرية الإسرائيلية نفسها في أكثر من 60 حالة وقعت فيها جرائم أو تم فيها قتل مواطنين فلسطينيين مدنيين منذ العام 2007.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/6

30. اللجنة المركزية لقيادة إضراب الأسرى ترفض محاولات العبث بمطالبهم والالتفات على إضرابهم

غزة: أكدت اللجنة المركزية لقيادة الإضراب في بيان عاجل وصل وزارة الأسرى والمحررين بغزة أنها ترفض كل أشكال العبث بمطالبهم واستثمار إضرابهم واستخدام أمعائهم الخاوية وجوعهم الذي دخل يومه العشرين لتحقيق مآرب شخصية أو حزبية لهذا الأسير – غير المضرب– أو ذاك بغض النظر عن موقعة في حزبه وتنظيمه يعتبر خيانة وطعنه في ظهرنا وتأمراً على إضرابهم.

وقالت إن الأسرى يمرون بمرحلة خطرة وحساسة ويجازفون من خلالها بحياتهم مقابل كرامتهم، وأنهم قد تعاهدوا مقسمين بأوثق الأيمان ألا يوقف إضرابهم دون مطالبهم وأهمها إنهاء سياسة العزل والسماح بزيارات غزة والممنوعين.

وبينت اللجنة أن "ما وصلنا من تصريحات على لسان أو أكثر ممن ينسبون لأنفسهم مواقع مختلفة وكاذبة وغير شرعية ويزعمون أن إدارة مصلحة السجون وما يسمى بلجنة "جباي" قد وافقت على نسبة معينة من مطالبنا، كل ذلك كذب صراح ومحاولة سنسميها في هذه المرحلة جاهلة للالتفات على إضراب أكثر 1600 أسير فلسطيني ونقول هنا أننا فلسطينيون في معركتنا، ومطالبنا العادلة ونرفض هذا النوع الرخيص من الابتذال والتسول".

ودعت اللجنة وكالات الأنباء إلى التحقيق من كل ما يصلها قبل نشره، كما وجهوا دعوة خاصة إلى الإخوة في وكالة "معاً" لشطب وإلغاء ما ورد في هذا السياق على موقعهم مثمنين دورهم ودور إعلامنا الفلسطيني الوطني في تغطية إضرابنا ومساندته.

وحذرت اللجنة في بيانها "في حال إصرار بعض المستثمرين والعابثين على عبثهم وإشاعاتهم فإنهم سيضطروا آسفين تسمية الأمر بأسمائها ووضع النقاط على الحروف وفضح كل ما تسول له نفسه التآمر على أمعائهم الخاوية ومصيرهم وكرامة أسرانا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

31. أسرى حماس بالسجن النقب يؤكدون تعرضهم لرزمة عقوبات جديدة

طولكرم: أكد أسرى حركة المقاومة الإسلامية حماس، في سجن النقب الصحراوي، أن إدارة مصلحة السجن، عزلت ستة أسرى من أسرى الحركة المضربين عن الطعام في زنازين انفرادية، معلنين أنه ليس أمامهم إلا خيارين، "إما أن نسترد حقوقنا ونعيش بكرامة بين جدران السجون تمهيدًا لتحريرنا، أو فالشهادة والموت لعل العالم يستيقظ على وقع الجريمة".

وقال أسرى الحركة، في رسالة تمكنوا من تسريبها من داخل سجنهم، ووصلت لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" السبت (5-5)، "إن إدارة سجن النقب قامت بمصادرة كافة ممتلكات الأسرى المضربين بما في ذلك ملابسهم وأواني الشرب الخاصة بهم، كما تم عزل ستة أسرى منهم في زنازين الانفرادي، وذلك بحجة ضبط كميات قليلة من الملح بحوزتهم".

وشدد أسرى الحركة في رسالتهم، على أن زملاءهم المضربين عن الطعام يتعرضون إلى التفتيش المذل والعاري، حيث تبحث إدارة السجن عن الملح الذي قالت الرسالة إنه "أصبح يشكل خطرًا على أمن مصلحة السجون".

وأفاد أسرى حماس في رسالتهم، بإغلاق قسم 9 ومنع أسرى حماس والذين هم في معظمهم من الإداريين من الخروج إلى الفورة، وتهديد من تبقى في القسم بإجراءات غير مسبوقة دون مراعاة لوجود عشرات الحالات المرضية الصعبة فيه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

32. قراقع: ثمانية أسرى مضربين عن الطعام منذ نحو 70 يوماً "في خطر شديد"

رام الله: قال وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع لـ «الحياة» إن على الحكومة الإسرائيلية الاستجابة لمطالب الأسرى المضربين في اليومين المقبلين، وإلا فإنها تكون حكمت عليهم بالإعدام.

وأوضح قراقع لـ «الحياة» أن ثمانية أسرى مضربين عن الطعام منذ نحو 70 يوماً «في خطر شديد»، وأن «أي ساعة قد تحمل أنباء غير سارة عن أحدهم». وأضاف: «الأسرى لا يتناولون سوى الماء، وهم في خطر شديد، ولم يبق أمامهم سوى النهاية المحتومة، وإذا لم تسارع الحكومة الإسرائيلية إلى الاستجابة لمطالبهم، فإنها تكون قد أصدرت عليهم حكماً بالموت». وتابع أن لجنة عسكرية شكلتها السلطات الإسرائيلية للتعامل مع إضراب الأسرى تجري زيارات للسجون المختلفة وتلتقي لجان الإضراب لعرض موقفها من مطالبهم. وقال إن الردود الإسرائيلية على المطالب تتسم بالتأجيل، خصوصاً للطلبيْن الرئيسييْن، وهما إنهاء العزل والسماح لعائلات أسرى قطاع غزة بزيارتهم. لكنه اعتبر أن الموقف النهائي من ذلك يعود للأسرى أنفسهم.

الحياة، لندن، 2012/5/6

33. جمال زحالقة: سقوط شهداء بين الأسرى في السجون ستكون شرارة الانتفاضة الثالثة

القدس: دعا رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي داخل أراضي 48 عضو "الكنيست" جمال زحالقة الجامعة العربية قبيل اجتماعها اليوم لنقل ملف الأسرى الفلسطينيين للأمم المتحدة. وأشار زحالقة خلال مظاهرة شعبية تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام إلى أن غداً الاثنين سيشهد انضمام آلاف الأسرى الجدد للإضراب". ونفى زحالقة الذي زار قبل أيام عدداً من الأسرى وجود خلافات داخلية، وقال إنه لمس إصرار الأسرى على إكمال المعركة حتى النهاية، وتوقّع أن ينضم كل الأسرى للإضراب قريبا. وحول فتور الفعاليات الشعبية تفاعلاً مع قضية الأسرى، قال زحالقة "الوضع القائم حاليا هو هدوء ما قبل العاصفة وفي حال وقع شهداء داخل السجون، فستكون هذه الشرارة للانتفاضة الفلسطينية الثالثة".

الخليج، الشارقة، 2012/5/6

34. فراونة: أربعة أسرى ينضمون لقائمة عمداء الأسرى في سجون الاحتلال

غزة: انضم اربعة اسرى فلسطينيين إلى قائمة «عمداء الأسرى» وهو مصطلح يُطلقه الفلسطينيون على من مضى على اعتقالهم 20 عاماً وما يزيد بشكل متواصل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لترتفع القائمة بهم وتصل إلى 63 أسيراً. وقال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين في السلطة الوطنية الفلسطينية عبد الناصر فروانة، إن أربعة أسرى جدد انضموا قسراً خلال أيار الحالي هم جزء من قائمة طويلة تضم 120 سيراً اعتقلوا قبل اتفاقية أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الرابع من أيار عام 1994 وهؤلاء يُطلق عليهم مصطلح «الأسرى القدامى» على اعتبار أنهم أقدم الأسرى.

وأضاف فروانة في بيان صحفي تلقاه مراسل (بترا) في غزة أنه قد مضى على أقل واحد منهم 18 عاماً وما يزيد، وأن 23 أسيراً منهم قد مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد وهؤلاء يُطلق عليهم مصطلح «جنرالات الصبر» ويُعتبر الأسير «كريم يونس» من المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقل منذ قرابة 30 عاماً هو عميد الأسرى وأقدمهم جميعاً.

الدستور، عمّان، 2012/5/6

35. الاحتلال يقتحم معتقل "عوفر" ويقطع الكهرباء عن غرف الأسرى

رام الله: اقتحمت الوحدة الصهيونية المتخصصة باقتحام السجون "متسادا" قسم 12 في معتقل "عوفر"، وداهمت ثلاث غرف داخل القسم، وعبثت بمحتويات الأسرى.

وقال الأسير محمد أبو أنس من داخل السجن، إن الوحدة دهمت القسم من الباب الأمني، وقامت باقتحام غرفة واحد، وأخرجت الأسرى إلى غرفة الغسيل ومن ثم أخرجت الأسرى من غرفتي رقم (6) و(12)، ووضعتهم في "الدشات" العلوية للقسم. وأضاف أنه بعد إفراغ الغرف، تم قطع الكهرباء عن القسم كاملاً، الأمر الذي استفز الأسرى، وبدأو بالتكبير والضرب على الأبواب، ومن ثم بدأ الاسرى في قسم رقم (11) بالتكبير والضرب على الأبواب، وهددت استخبارات السجن الأسرى بعقوبات قاسية بحقهم جميعًا دون استثناء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

36. الشيخ رائد صلاح: زيارة الشخصيات الرسمية لمدينة لقدس تتم وفق برنامج صهيوني

القدس: قال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 إن زيارات شخصيات عربية رسمية للقدس وهي تحت الاحتلال "لا تصب إلا في مصلحة الاحتلال"، وتتم وفق برنامج صهيوني وليس وفق برنامج دعم القدس الاقصى".

وأكد الشيخ صلاح في مقابلة خاصة بـ "المركز الفلسطيني للإعلام" السبت (5/5)- تنشر كاملة في وقت لاحق - أن الاحتلال "يعيش في هذه الآونة حالة هستيرية لإنجاز تهويد للقدس وبناء الهيكل المزعوم"، مشددا على أن "منعه من الدخول الى القدس والأقصى لن يكسر من معنوياتنا بل سنبقى على يقين بأن القدس والمسجد الأقصى قضية منتصرة على مدار التاريخ الحاضر والمستقبل".

وبشأن اجراءات الاحتلال ضده أكد الشيخ صلاح أنه حتى الآن ممنوع من دخول المسجد الاقصى المبارك ومدينة القدس بناء على أمر عسكري صهيوني جديد حتى (6-10)، وأنه سيواجه خلال الاشهر القادمة أربع ملفات قضائية بحقه.

وأضاف: "واضح جدا أن الاحتلال الصهيوني يعيش الآن في لحظات ارتباك وفوضى قريبة من الهستيريا في سلوكياته ضد القدس والاقصى، لسبب بسيط هو أنه بات يعلم أن الوضع على الصعيد الإسلامي والعربي لم يكون بنفس الحال الذي كان مثلا العام 2010.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

37. صدمة إسرائيلية بعد رفع الأعلام الفلسطينية فوق مبنى وزارة القضاء والمحكمة المركزية في القدس

القدس - عيسى الشرباتي: ذكرت مصادر اسرائيلية ان المسؤولين الاسرائيليين والأمنيين أصيبوا بالصدمة بعدما تمكن عدد من الشبان كانوا يشاركون في مسيرة تضامنية مع الاسرى المضربين عن الطعام, من رفع عدد من الاعلام الفلسطينية فوق مبنى وزارة القضاء, ومبنى المحكمة المركزية وهما من أهم رموز مؤسسات الاحتلال في القدس الشرقية.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان المقدسيين ورغم الحملات المكثفة ضدهم, الا انهم لا يتوانون عن التعبير عن موقفهم والمشاركة في الفعاليات الوطنية, دون أي اعتبار لسلطة الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/6

38. حملة في طرق الضفة لاستبدال علم "إسرائيل" بعلم فلسطين

لندن: في خطوة تضامنية جديدة مع الأسرى الفلسطينيين، نفذت مجموعة من الشبان والناشطين في المقاومة الشعبية فجر أمس حملة لإزالة الإعلام الإسرائيلية على الطرق الواصلة بين مدن الضفة الغربية واستبدالها بأعلام فلسطينية. ونقلت وكالة «معا» عن القائم على الحملة ابراهيم برناط ان مجموعة من الشبان انطلقت في الساعة الثالثة فجراً من وسط رام الله باتجاه طريق رام الله - نابلس، وأنزلت الاعلام الاسرائيلية عن الاعمدة الكهربائية واستبدلتها بأعلام فلسطينية على طول الطريق. وأكد ان العمل كان سرياً، واستخدم خلاله الشبان الفلسطينيون السلالم لاستبدال الاعلام، مؤكداً ان المستوطنين استفزوا من هذه الحملة، الا انه لم تقع مواجهات، خصوصاً ان العملية جرت بسرعة وبشكل خفي.

الحياة، لندن، 2012/5/6

39. الاحتلال يحاكم 50 عاملًا فلسطينيًا من الضفة بتهمة العمل بأراضي 48 دون تصاريح

جنين: أصدرت محاكم الاحتلال خلال اليومين الماضيين، أحكامًا متفاوتة بحق 50 عاملاً من الضفة الغربية، غالبيتهم من جنين، بتهمة العمل في فلسطين المحتلة عام 1948 دون تصاريح من سلطات الاحتلال.

وقالت لجنة الأسير الفلسطيني في جنين، في تصريح صحفي لها، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، إن جيش الاحتلال قدم خلال اليومين الماضيين 50 عاملًا فلسطينيًا لمحاكم سريعة عقدت في حيفا ويافا والناصرة، وفرضت عليهم غرامات مالية باهظة تراوحت بين 500–2000 شيقل بتهمة دخول فلسطين المحتلة عام 1948 دون تصاريح.

وأشارت إلى أن أربعة منهم صدر بحقهم قرار بالسجن لمدة شهرين، وغرامة 4000 شيقل، وجرى تحويلهم للاعتقال الأمني رغم أنهم اعتقلوا في ورشة بناء في مدينة حيفا المحتلة لعدم حيازتهم تصاريح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

40. مستوطنون يبيدون أشجار قرية بيت أمّر في الخليل بالسموم

غزة: قامت مجموعة من مستوطني مستوطنة "كرمي تسور" المقامة على أراضي بلدتي بيت آمر وحلحول بالاعتداء على مزارع عنب على حدود المستوطنة بمنطقة خلة الكتلة في بيت آمر. وقال محمد عياد عوض المتحدث الإعلامي باسم اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيت آمر إن المزارعين فوجؤوا بتلف عدد من أشجار العنب في أرضهم المهددة بالمصادرة". وأضاف أن المستوطنين رشوا مادة سامة على الأشجار تسببت بإتلاف أوراقها وثمارها، وهي ليست المرة الأولى التي يستخدمون فيها هذه المادة لإتلاف نفس المزروعات. وقال المزارع عياد "دأب المستوطنون على تنفيذ هذا الاعتداء سنويا". وأكد أن مستوطني "كرمي تسور" قاموا العام الماضي بإحراق 3 دونمات مزروعة بالقمح تعود لمزارع آخر يدعى عوض في نفس المنطقة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/5/6

41. استطلاع نيرايست كونسلتنج: 80% من الفلسطينيين يرفضون فتوى القرضاوي بتحريم زيارة القدس

رام الله: أظهر أحدث استطلاع للرأي أجرته شركة الشرق الأدنى للاستشارات (نير ايست كونسلتنج)، اليوم السبت، أن 80% من المستطلعين يرفضون فتوى القرضاوي بخصوص تحريم زيارة العرب والمسلمين إلى القدس، وأيدوا هذه الزيارات كدعم للقدس والحفاظ على هويتها.

وأشار الاستطلاع إلى أنه في المقابل أيد 20% من المستطلعين فتوى القرضاوي، وذلك لأن هذه الزيارات تتطلب الحصول على موافقة من الجانب الإسرائيلي.

وبينت نتائج الاستطلاع أن نسب المعارضة لفتوى القرضاوي ترتفع بين الإناث بنسبة 86% مقارنة مع الذكور 68%، كذلك بين المؤيدين لحركة فتح والذين لا يثقون بأي فصيل 91% و77% على التوالي.

ونفذ الاستطلاع في أواخر شهر أبريل، ونشرت نتائجه اليوم السبت، على عينة عشوائية حجمها 200 فلسطيني، فوق ال18 عاما. يذكر أن غالبية الذين يؤيدون حركة حماس وبواقع 63% هم أيضا معارضين لفتوى القرضاوي بتحريم زيارة القدس، أما بالنسبة للمؤيدين لحركة فتح فان 91% رفضوا تصريح القرضاوي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/5

42. منظمة "معاً ضد الاستيطان": الاحتلال يصادر 3585 دونما بالضفة والقدس منذ بداية العام 2012

رام الله: صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلية خلال الثلث الأول من عام 2012 الجاري، أكثر من (3585) دونما (الدونم يعادل 1000 متر مربع) تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين، وقد تركزت عمليات المصادرة في مدينة القدس المحتلة، والخليل وبيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، إضافة إلى بلدة سلفيت شمال الضفة.

وأشار تقرير صدر عن منظمة "معاً ضد الاستيطان"، إلى أن سلطات الاحتلال تتذرع بالعديد من الحجج، من أجل تبرير عمليات المصادرة المختلفة، والتي غالبا ما تترافق مع اعتداءات تطال أصحاب تلك الأراضي، ومنعهم من الوصول إليها بعد المصادرة أو الاستفادة من ثمار أشجارها خاصة خلال موسم قطاف الزيتون.

واعتبرت المنظمة في تقريرها الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (5/5) أن هذه الممارسات الإسرائيلية "انتهاكا صارخا لأبسط قواعد ونصوص القوانين الدولية المختلفة"، وانه "لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفيا". واستعرض التقرير بالتفصيل، حجم الأراضي التي صادرها الاحتلال كل شهر من بداية العام، وأماكن تلك الأراضي، وأصحابها الحقيقيون، والإجراءات الغير قانونية التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتنفيذ عمليات المصادرة.

قدس برس، 2012/5/5

43. السلطة الفلسطينية تشهد أزمة اقتصادية فوق أزمتها السياسية

رام الله – محمد يونس: بدأت أزمة السلطة الفلسطينية مع انهيار الاقتصاد الفلسطيني جراء الحصار الذي فرضته إسرائيل عقب اندلاع الانتفاضة عام 2000.

وبعد انتهاء الانتفاضة ورفع الحصار دخل الاقتصاد الفلسطيني في أزمة أخرى أشد تعقيداً ناجمة عن سيطرة إسرائيل على أكثر من 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية وعلى القدس الشرقية، وهي المناطق الوحيدة التي يمكن للاقتصاد التحرك فيها عبر مشاريع استثمارية طموحة مثل المدن والمناطق الصناعية والزراعية والسياحية.

وشهد الاقتصاد الفلسطيني طفرة نمو في الأعوام التي أعقبت الانقسام بفعل ضخ مساعدات دولية كبيرة للسلطة في الأعوام بين 2007–2010. لكن هذا النمو الناجم عن الإنفاق الحكومي والذي وصل إلى مستويات قياسية (10 في المئة) سرعان ما تهاوى بعد تراجع هذا الدعم.

وحذر تقرير أخير للبنك الدولي من أن السلطة الفلسطينية مهددة بالتوقف عن دفع رواتب موظفيها بعد توقفها عن دفع مستحقات المتعاقدين في عام 2010، والموردين في عام 2011.

وربما يفسر هذا التحذير إسراع الإدارة الأميركية في إقرار تحويل مساعدات للسلطة مجمدة من العام الماضي بقيمة 200 مليون دولار. لكن المراقبين الاقتصاديين يرون بأن هذه المساعدات ليست سوى إنعاش موقت لسلطة تعاني الشلل الاقتصادي والسياسي جراء الاحتلال الذي يسيطر على الموارد من أراض ومياه ومعابر، ويعمل على توظيفها لمصلحة مشروعه الاستيطاني والاحتلالي.

ويقول خبراء اقتصاديون أن 40 ألف فلسطيني ينضمون إلى سوق العمل سنوياً. لكن القطاع الخاص، والحكومة، وهي المشغل الأكبر، لم يستوعبا في العام الماضي سوى 2000 موظف وعامل جديد، بينما أنضم 38 ألف إلى قائمة البطالة.

ويوضح رئيس الحكومة الفلسطينية الدكتور سلام فياض بأن نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفعت إلى 21 في المئة. وفي لغة الأرقام فان 222 ألف عامل فلسطيني عاطلون من العمل. ويلفت فياض إلى أن «التحدي الأكبر الماثل أمام السلطة الوطنية هو نسبة البطالة المرتفعة جداً في فلسطين». موضحاً: «لدينا حوالى 222 ألف عاطل من العمل، منهم 93 ألفاً في قطاع غزة، و124 ألفاً في الضفة الغربية، وهذا عدد كبير جداً، ويمثل حوالى 21 في المئة من القوى العاملة في فلسطين، وهذا التحدي الأكبر الذي واجه ولا يزال قطاع العمال في فلسطين».

وأقر فياض بأن «العنصر الأكثر تأثيراً هو الاحتلال بكل ممارساته، وبكل ما حمله من نظام تحكم وسيطرة تعسفي شمل كافة مناحي الحياة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبما يشمل، ولا يزال، الحصار المفروض على أهلنا في قطاع غزة، هذا بالإضافة إلى القيود المفروضة على أهلنا في الضفة الغربية، والقيود الوظيفية المتصلة بإمكانية التطوير والبناء والإعمار في المناطق المسماة (ج)، التي تزيد مساحتها على 60 في المئة من المساحة الإجمالية في الضفة الغربية وقطاع غزة مجتمعتين، وبما يحد وبدرجة كبيرة من إمكانية انطلاق اقتصادنا الوطني».

وأمام القيود السياسية التي تحد من إطلاقة الاقتصاد الفلسطيني لم تجد الحكومة خياراً آخر سوى المزيد من الاعتماد على المساعدات الدولية والقروض. وبينت موازنة السلطة التي أقرتها أخيراً، وقيمتها حوالى أربعة بلايين دولار، أنها في حاجة هذا العام إلى أكثر من بليون دولار مساعدة للموازنة (الرواتب والمصاريف الجارية). وهذا يشكل ارتفاعاً ملحوظاً عن مبلغ 900 مليون دولار احتاجتها السلطة لموازنتها العام الماضي. وتقدم السلطة مساعدات للفئات الاجتماعية الفقيرة وأسر الشهداء والأسرى ما يرفع فاتورتها الشهرية إلى 250 مليون دولار.

لكن تراجع الدعم الدولي، خصوصاً من الدول العربية التي تغيرت أولوياتها بعد الربيع العربي وتقلص دعمها للفلسطينيين بصورة كبيرة، ترك السلطة أمام خيارات صعبة في مقدمتها اللجوء إلى القروض التي يترتب عليها فوائد تزيد من حدة الأزمة.

وطلبت الحكومة هذا الشهر قرضاً بقيمة 300 مليون دولار من البنوك المحلية لتتمكن من دفع رواتب موظفيها وجزء من استحقاقات الموردين، بخاصة موردي الأدوية إلى المستشفيات التي تقدم العلاج شبه المجاني لغالبية فئات الشعب. وقال فياض إن هذا القرض يرفع الدين الداخلي للبنوك المحلية على السلطة إلى بليون ونصف بليون دولار. لافتاً إلى أن «هذا دين قياسي في تاريخ السلطة».

الحياة، لندن، 2012/5/6

44. "هنا القدس" ضمن أفضل عشرة أفلام بمهرجان للأفلام في موناكو

موناكو – وكالات: اختير فيلم 'هنا القدس' من إنتاج الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، ضمن أفضل عشرة أفلام من قبل لجنة تحكيم عقدت في باريس لمهرجان الأفلام الوثائقية رقم '31' الذي سينظم في موناكو في حزيران المقبل.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/5

45. الأردن: "القوميون واليساريون" يعتصمون أمام "الصليب الأحمر" تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين

عمان: نفذ ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر في عمان أمس، تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني الذين يخوضون معركة "الأمعاء الخاوية". وهتف المشاركون بالمسيرة بهتافات منددة بسياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي التي يمارسها العدو الصهيوني بحق الأسرى، كما نددوا بالصمت العربي الرسمي إزاء قضية الأسرى، مطالبين بإلغاء معاهدة وادي عربة "المشؤومة وطرد سفير العدو".

وألقى د. عصام الخواجا، نائب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية، كلمة باسم الائتلاف، شدد فيها على ضرورة تحمل المسؤولية تجاه قضية الأسرى الذين يخوضون نضالاً مريراً ضد العدو الصهيوني، منتقداً ما وصفه تقصير السلطتين في رام الله وغزة تجاه قضية الأسرى، وعدم تحملهم المسؤولية في إنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية.

كما قام المعتصمون بتسليم مديرة مكتب الصليب الأحمر مذكرة باسم الائتلاف، طالبوا خلالها المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة بالقيام بدورها.

الدستور، عمان، 2012/5/6

46. الأردن: عاملو الأونروا يبدأون اليوم إضراباً مفتوحاً للمطالبة بزيادة رواتبهم

عمان – نادية سعد الدين: ينفذ 7 آلاف موظف في وكالة الأونروا اليوم إضراباً مفتوحاً عن العمل للمطالبة "بزيادة رواتبهم وتلبية مطالبهم". وفي حين أعلن العاملون في قطاعات المعلمين والعمال والخدمات والرئاسة العامة "التزامهم بالتصعيد إلى حين تلبية مطالبهم"، أبدت إدارة الوكالة "أسفها تجاه الإعلان عن الإضراب المفتوح"، مؤكدة "حرصها على مناقشة شروط واستحقاقات الخدمة مع اتحاد العاملين".

إلى ذلك أكدت نقابة المعلمين الأردنيين دعمها ومساندتها للمعلمين العاملين في الأونروا في مطالبهم.

الغد، عمّان، 2012/5/6

47. "إسرائيل" تنفي توغّل قواتها داخل الأراضي اللبنانية... وتوقف "مؤقتاً" بناء السور الواقي

لندن: ذكرت مصادر صحافية فلسطينية أمس أن "إسرائيل" قررت وقف بناء السور الواقي على الحدود اللبنانية في منطقة المطلة (على الخط الأزرق) بعد أن قدم لبنان شكوى لقوات اليونيفيل، حسب مصدر في الجيش اللبناني. وذكرت المصادر الصحافية أنه بعد تقديم الشكوى أعاد الجيش اللبناني انتشاره في محيط الأشغال التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في جدار المطلة بعد خضوعه لمطلب لبنان بالتوقف المؤقت عن العمل. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن السور يتم بناؤه في الجانب الإسرائيلي وليس على الخط الأزرق، ويتم بناء السور بتنسيق كامل مع قوات اليونيفيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/6

48. وفد بحريني يزور القدس ويصلي في المسجد الأقصى

القدس – خاص وكالة معاً: زار وفد بحريني يضم رجال دين ورجال أعمال مدينة القدس المحتلة، وأدى صلاة الظهر في المسجد الأقصى المبارك.

وقال سفير فلسطين في البحرين خالد عارف لوكالة معا: إن "البعثة البحرينية التي وصلت فلسطين قبل أسبوع جاءت إلى القدس اليوم [السبت 5/5] بصحبة شخصيات وطنية ورسمية مقدسية جابوا أحياء المدينة

وازقة البلدة العتيقة". وأكد السفير أن الزيارة تأتي تلبية لنداءات القيادة الفلسطينية بزيارة القدس والمسجد الأقصى المبارك، مشيراً إلى أن أعضاء الوفد شاهدوا بأم أعينهم معاناة الفلسطينيين أثناء زيارتهم السابقة لقطاع غزة، ومحافظات الضفة الغربية، مرورا بالحواجز العسكرية الإسرائيلية وجدار الضم والتوسع، ووصلوا إلى مهد الديانات، وتعهدوا بدعم ومساندة الفلسطينيين، وان يكونوا سفراء هذه الأرض أينما حلوا.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/5/6

49. مصر: "العربية لحقوق الإنسان" تعلن الإضراب تضامنًا مع الأسرى

القاهرة: أعلنت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في مصر عن بدء سلسلة من الفعاليات التضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية، تبدأ صباح الأحد 5/6، بإضراب رمزي عن الطعام بين الساعتين التاسعة صباحاً والتاسعة مساءً بمقر الأمانة العامة الإقليمي للمنظمة بالقاهرة.

ودعت المنظمة، في لها تلقى المركز الفلسطيني للإعلام نسخة عنه، كافة المؤسسات الشعبية العربية لفتح مقراتها الإقليمية لفعاليات مشابهة.

واستنكرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان "تخاذل المجتمع الدولي عن الاضطلاع بمسئولياته في الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية". وأعربت عن بالغ قلقها إزاء الوضع الصحي المتدهور لقرابة 15 أسيراً فلسطينياً بدؤوا إضراباً عن الطعام لفترة تراوحت بين 50 إلى 70 يوماً. وناشدت المنظمة رئيس وأعضاء مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة عقد دورة استثنائية عاجلة لبحث قضية الأسرى واتخاذ القرارات الضرورية لإدانة الانتهاكات الصهيونية لحقوق الإنسان، والمطالبة بإطلاق سراح الأسرى بشكل فوري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/5/5

50. أكثر من 2500 تونسي بينهم وزيران يخوضون إضراباً تضامنياً

تونس: بدأ 2500 مواطن تونسي ووزيران وشخصيات سياسية تونسية إضراباً عن الطعام تعبيراً عن دعمهم للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وأعلن كل من وزير النقل عبد الكريم الهاروني ووزير التعليم العالي منصف بن سالم، مساء الجمعة دخولهما في إضراب عن الطعام لمدة يومين متتاليين.

وشارك الوزيران في هذا الإضراب 2500 شخص من حقوقيين وسياسيين ونواب ومثقفين وشخصيات عامة تونسية، ضمن حملة تحت شعار "نجوع نهار.. من أجل الأحرار".

البيان، دبي، 2012/5/6

51. أنقرة: تظاهرة أمام مقر السفير الإسرائيلي تضامناً مع أسرى فلسطين

أنقرة – (أ.ش.أ): قام العشرات من الفلسطينيين بتظاهرة أمام مقر السفير الإسرائيلي في العاصمة التركية أنقرة، تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية والمضربين عن الطعام. وشارك في التظاهرة، التي جرت ليلة الجمعة – السبت، العديد من المواطنين العرب والأتراك، الذين رفعوا الأعلام الفلسطينية والتركية، مرددين شعارات للتضامن مع معركة "الأمعاء الخاوية" التي شنها الأسرى الفلسطينيين. وشارك عدد من الطلاب الفلسطينيين والعرب المقيمين والدارسين في الجامعات التركية برفقة زملاء أتراك لهم في التظاهرة التضامنية.

من جانبه، قال الأسير محمود عطون الذي أمضى 19 عاماً بالسجون الإسرائيلية منها 6 سنوات حبس انفرادي: "إننا كما خرجنا نحن ستخرجون من سجون الاحتلال، وندعو الله تعالى أن ينصر إخواننا المجاهدين، ويفك أسرهم ويقهر عدوهم وسوف يثبتهم الله تعالى في معركتهم". وأضاف عطون: "أن هذه المعركة ليست معركتهم وحدهم، بل في فلسطين وخارج فلسطين، ونحن الذين أبعدنا عن ديارنا لن نستريح ولن نهدأ حتى يخرج أخواننا من سجون الاحتلال مثل أحمد سعدات ومروان البرغوثي وأحمد المغربي ومحمود عيسى وعبد الله البرغوثي".

اليوم السابع، القاهرة، 2012/5/5

52. تركيا تدين بناء 1100 وحدة استيطانية جديدة في القدس

أنقرة: أعربت وزارة الخارجية التركية، عن انزعاجها بسبب مصادقة الحكومة الإسرائيلية على مشروع استيطاني جديد يقضي ببناء ألف ومائة وحدة سكنية بشرقي القدس المحتلة. وجاء في بيان صدر عن الوزارة، تلقته وكالة قدس برس يوم السبت 5|5، أن مشروع توسيع مستوطنة "جفعات هاماتوس" في شرقي القدس، إنما هو"إضافة جديدة للنشاطات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية". وجدّدت أنقرة تأكيدها على رفض المخططات الإسرائيلية الاستيطانية المستمرة، مشيرةً إلى أن "إسرائيل دمرت أسس السلام من خلال ممارساتها".

قدس برس، 2012/5/5

53. وفد دبلوماسي عماني يغادر غزة بعد زيارة تضامنية

القاهرة: وصل إلى الأراضي المصرية عبر معبر رفح، وفد دبلوماسي من سلطنة عمان، بعد زيارة قصيرة قام بها إلى قطاع غزة. وقالت مصادر إن الوفد العماني ضم المدير التنفيذي للهيئة العمانية للأعمال الخيرية علي بن إبراهيم، والقنصل في سفارة سلطنة عمان بالقاهرة المستشار سالم بن سيف، وقام الوفد بزيارة القطاع منذ بضعة أيام التقى خلالها وزير الخارجية والتخطيط بالحكومة في قطاع غزة محمد عوض.

الخليج، الشارقة، 2012/5/6

54. أدباء عرب يصلون قطاع غزة للتضامن معه

وكالات: وصل، مساء السبت 5/5، وفد يضم 43 شخصية فنية وأدبية من دول عربية مختلفة، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وكان في استقبال الوفد الفني، وكيل وزارة الثقافة الفلسطينية مصطفى الصواف الذي أكد أن هدف الزيارة تعزيز مقاطعة الأدب العربي لـ"إسرائيل".

موقع فلسطين أون لاين، 2012/5/5

55. محكمة عراقية تقاضي نائباً كردياً اتهم الحكومة بتهريب النفط لـ"إسرائيل"

بغداد – وكالات: حددت محكمة عراقية 13 من أيار/ مايو لمقاضاة النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد الاتروشي، لاتهامه الحكومة العراقية بتهريب النفط إلى "إسرائيل"، حسبما أفاد المتحدث باسم نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني.

وقال فيصل عبد الله لوكالة فرانس برس: "رفعنا شكوى إلى المحكمة ضد النائب فرهاد الاتروشي، بسبب اتهامات باطلة وغير دقيقة أدلى بها لوسائل الإعلام، وكان هدفها تضليل الرأي العام:.

الرأي، عمّان، 2012/5/6

56. "مؤسسة خليفة بن زايد" تستعد لافتتاح أكبر مسجد في القدس بعد الأقصى

القدس – وكالة وام: يجري العمل على قدم وساق لاستكمال بناء مسجد خليفة بن زايد لافتتاحه عما قريب وبدء تأدية الصلوات فيه بإذن الله. ويعد هذا المسجد المقام في بلدة العيزرية، إحدى ضواحي مدينة القدس، والذي تموله وتشرف عليه مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، أكبر مسجد يقام في الضفة الغربية بعد المسجد الأقصى المبارك، حيث تبلغ مساحته نحو أربعة آلاف متر مربع، ويقع على أرض مرتفعة لتقابل مئذنتاه مآذن المسجد الأقصى من الناحية الشرقية للقدس.

وقال د.ر محمود الهباش، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، رئيس اللجنة المكلفة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الإشراف على إنجاز المسجد، إنه سيتم في وقت قريب جداً إنجاز بناء هذا المشروع الإسلامي الكبير الذي سيكون أحد أكبر المعالم الإماراتية الكثيرة في فلسطين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/5/6

57. سفير بريطانيا في تل أبيب: التعاون مع "إسرائيل" عالي المستوى ولسنا سذجاً حيال نوايا إيران

القدس – لندن: كشفت تقارير إخبارية إسرائيلية أمس عن أن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي ياكوف أميدرور قام الأسبوع الماضي بجولة أوروبية شملت بريطانيا وألمانيا وبلجيكا لمناقشة الملف النووي الإيراني وذلك قبل المحادثات النووية المرتقبة بين إيران ومجموعة 5+1 التي من المقرر إجراؤها في العاصمة العراقية بغداد في وقت لاحق الشهر الجاري.

ونقلت جريدة هآرتس الإسرائيلية الصادرة أمس عن السفير البريطاني لدى "إسرائيل" ماثيو غولد الذي شارك في المحادثات بين أميدرور والمسؤولين البريطانيين، من بينهم وزير الخارجية ويليام هيغ، ورئيس مجلس الأمن القومي كيم داروتش: "جرت مناقشات معمقة بشأن إيران.. تبادلنا وجهات النظر بشأن نهج المفاوضات وكيفية استمرارنا في تشديد العقوبات وتحليل التقدم الذي أحرزه البرنامج النووي الإيراني".

وأضاف غولد: "التعاون بين إسرائيل وبريطانيا عالي المستوى". وتابع: "موقفنا واضح.. لسنا سذجاً حيال نوايا إيران وتكتيكاتها التفاوضية.. لن نسمح لإيران بأن تستغل المفاوضات لكسب الوقت ولن تكون هناك مفاوضات إلى الأبد.. إذا كانت إيران تطيل أمد المفاوضات لتجنب مزيد من الضغط، فإنها مخطئة تماما".

وقال: "إيران لن تحصل على شيء مقابل لا شيء.. لن نرفع العقوبات لمجرد أن مناخ المفاوضات بناء.. هناك حاجة لأن تطرح إيران على طاولة المفاوضات مقترحات ملموسة بشأن الكيفية التي تستطيع بها إعادة بناء الثقة لدى المجتمع الدولي. سوف نحكم على إيران من خلال أفعالها وسوف نتخذ قراراتنا بناء على ذلك".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/6

58. أعداد كبيرة من يهود العالم يفضلون الدفن في "إسرائيل"

عرب48 /وكالات: قال المتحدث باسم الجالية اليهودية في فرنسا، أن اليهود يفضلون الدفن في إسرائيل، مهد الدين اليهودي، باختلاف جنسياتهم، وأكد أن 40 في المائة من يهود فرنسا، يدفنون في إسرائيل، جاء ذلك بعد مقتل أربعة يهود حتفهم في حادث إطلاق نار، في مدرسة بمنطقة "تولوز" بفرنسا، وقررت أسرهم عدم دفنهم في فرنسا، مفضلة قضاء ليلة سفر طويلة من فرنسا إلى القدس، وتكبد نفقات عالية، لدفن الجثامين فيها. وقال المتحث باسم الجالية اليهودية لـCNN، إن أسباب إيمانية، لا علاقة لها بالجنسية، هي السبب في رغبة اليهود، حتى إن كانوا من غير الإسرائيليين في أن يدفنوا في إسرائيل، وذلك ليس بالنسبة ليهود فرنسا فقط، بل لجميع اليهود في العالم.

وأوضح الحاخام شاؤول جينسبيرج، المشرف على دار شومري هاكومز، وهي واحدة من أكبر ثلاث دور مسؤولة عن إقامة شعائر الدفن اليهودية بنيويورك، بعض الأسباب الإيمانية التي تدفع الكثير من اليهود للحرص على الدفن في إسرائيل قائلاً: "إن يعقوب طلب من ابنه يوسف ألا يتركه يُدفن في مصر بعد موته، ويحمله إلى إسرائيل لينضم إلى جده إبراهيم، صاحب أول جنازة في تاريخ اليهود." ويرى جينسبيرج أن يعقوب ربما دُفن في الحرم الإبراهيمي الشريف، الذي يَعرفه المُسلمين بحرم إبراهيم، الموجود في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وأضاف: "دافع آخر بعيداً عن مخاوف البعض من تدنيس القبور، وأبعد من ما ورد في سفر التكوين، يدفع اليهود إلى الدفن في إسرائيل، وهو اعتقادهم في أن المسيح المنتظر عندما يأتي لإحياء الموتى في القدس أولاً، فبالنسبة للإيمان اليهودي فأن هذا المسيح القادم، سيأتي لاستعادة السلام، وحفظ الصالحين، وإدانة المخطئين، أما أولئك اليهود الذين دُفنوا خارج إسرائيل، سيكون من الشاق بعثهمَ مرة أخرى."

وبالنسبة لكثير من غير المتشددين دينياً سواء في داخل إسرائيل أو خارجها، فإن قضية مكان الدفن، وما ذكر في سفر التكوين، أو الأفكار المتعلقة بالمسيح المنتظر، تبدو غير مهمة، وربما لم يسمعوا بها من قبل، أيضا بالنسبة لكثير من اليهود المتدنين، فإن تكلفة الدفن بإسرائيل، حتى وإن كانوا يستطيعون تكبدها، قد لا تستحق كل هذا العناء.

عرب 48، 2012/5/5

59. نتنياهو يخوض انتخابات مبكرة في وجه... أوباما

القدس المحتلة – آمال شحادة: ليس أمراً طبيعياً ان يبادر رئيس حكومة لإسقاط حكومته بنفسه، خصوصاً إذا كانت حكومته قوية وثابتة ولا يهددها خطر انقسام أو سقوط. لكن امراً كهذا يمكن ان يحدث في اسرائيل، حيث لا حدود للخطط التي ينشغل بها القياديون من اجل تحقيق اهدافهم، حتى لو دخلوا في مغامرة غير مضمونة النتائج. وهذا ما حدث لرئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الذي أعلن حالياً حداده على موت والده. وحالما تنتهي أيام الحداد، سيتوجه إلى الكنيست للتصويت على اقتراح مشروع قانون مقدم من حزبه (الليكود) الحاكم لإجراء انتخابات مبكرة وبالتالي تسقط حكومة اليمين الاسرائيلية، التي اعتبرت عند تشكيلها واحدة من اقوى حكومات اليمين.

والواقع الذي آلت إليه الوضعية في اسرائيل لم يحصل بسبب الخلافات الظاهرة ولا تهديدات افيغدور ليبرمان، الذي حاول أن يسبق نتانياهو فلم يفلح، ولا ضغوط ايلي يشاي، الذي كان يتهرب من الانتخابات،

ولا الخوف من زعيم المعارضة الجديد، شاؤول موفاز، أو زعيمة حزب العمل، شيلي يحيموفيتش. فعلى رغم ان الظاهر في دوامة الانتخابات التي دخلت فيها اسرائيل، ان الخلافات حول قانون «طال» الخاص بتجنيد اليهود المتدينين، هو السبب المركزي في الصراعات التي وصلت الى حد اتخاذ قرار بإجراء انتخابات مبكرة، إلا ان نتانياهو بدأ يخطط لإجراء انتخابات جديدة قبل اشهر طويلة، منذ تنفيذ صفقة «شاليط».

الانتقادات التي تعرض لها نتانياهو لتنفيذه هذه الصفقة لما شملته من عدد كبير من الاسرى الفلسطينيين الامنيين دفعه الى التفكير بحل الحكومة وإجراء انتخابات جديدة يتوقع ان يضمن فيها فوزه مرة اخرى، على حد ما ذكر مقربون منه. ثم عادت الساحة الحزبية الاسرائيلية الى خلافات حول الموازنة «وقانون طال» ليجدها نتانياهو مناسبة جديدة للإقدام على هذه الخطوة، وإجراء انتخابات في غضون اربعة اشهر لا تستطيع خلالها الاحزاب الاسرائيلية الاستعداد لها.

هذا على الاقل ما يظهر من النقاش الذي تشهده الحلبة السياسية والحزبية الاسرائيلية، ولكن الحقيقة التي لا يستبعدها خبراء ومحللون ان تكون لنتاياهو دوافع اخرى يرفض الحديث عنها بصراحة وأبرزها سببان: الاول متعلق بالانتخابات الاميركية. فرئيس الحكومة مصر على الوصول الى صناديق الاقتراع الاسرائيلية قبل ان يصل رئيس الولايات المتحدة الاميركية في تشرين الثاني 2012.

نتانياهو خائف من ان يفوز الرئيس الاميركي، باراك اوباما، بولاية جديدة في الحكم، ما يعني ان تفتح على نتانياهو جبهة من واشنطن تضعف شعبيته بين الاسرائيليين، المتصاعدة في شكل مستمر منذ الاعلان عن الانتخابات المبكرة. فاستمرار سياسة نتانياهو الحالية تجاه ملفي ايران والسلطة الفلسطينية وعرقلته استئناف المفاوضات، كلها أسباب قد تدفع بباراك اوباما الى اعلان حرب على حكومته يصل صداها الى تل ابيب وقد تتجند الاكثرية ضد رئيس الحكومة الى حد يسهل إسقاطه. اما اذا اجريت الانتخابات وعزز نتانياهو قوته من جديد وحافظ على كرسي الرئاسة فعندها مهما كانت الجبهة الاميركية ضده قوية، فإنها لن تؤدي إلى سقوطه.

اما السبب الثاني الذي لا يقل اهمية، بسحب المحللين والخبراء وبعض السياسيين، لتقريب موعد الانتخابات، هو رغبة نتانياهو في استخدام نتائج الانتخابات كاستفتاء شعبي داعم لموقفه الداعي الى توجيه ضربة عسكرية لإيران. فوفق تقديرات نتانياهو تستطيع اسرائيل أن تضرب ايران قبل تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الجارية ولذلك يريد ان يجري الانتخابات في موعد تترك فرصة كافية بينه وبين الانتخابات الاميركية.

وصف الخبير آرييه شبيط ما يقوم به نتانياهو بلعبة شطرنج يضع رقعتها كما يشاء. وأضاف: «يجب ألا تكون المعركة الانتخابية القريبة اقتصادية اجتماعية فقط، بل يجب ان تتناول ايران وتصبح استفتاء للشعب في شأن ايران. وهكذا فقط لن يكون القرار في شأن ايران، مهما يكن، قرار فرد بل قرار أمة».

لكن، وعلى رغم تفاؤل نتانياهو في نتائج الانتخابات، لكن شيئاً لا يضمن تحقيق خطة نتانياهو في ظل الاوضاع التي تشهدها اسرائيل والساحة الحزبية فيها. صحيح ان شعبية نتانياهو في تزايد مستمر لكن التراجع الذي يظهر لدى احزاب اليمين الاسرائيلي، مجتمعة، يشكل مصدر قلق له، وفي المقابل هناك من لا يستبعد ان تؤثر احزاب المركز–اليسار في حال توحدت في المستقبل، في نتائج الانتخابات، على ما يرى الوزير السابق عوزي برعام، ويضيف: «صحيح ان هناك انتقادات لليسار في الشأن السياسي، لكن اذا كان حزب العمل في السنوات الاخيرة متعباً، ونشطاؤه غير مؤمنين به، فإن الطبقة الشابة التي جاءت مع يحيموفيتش تشتهي النجاح. ويئير لبيد لغز في نظر كثيرين، فهو لم ينشئ حزباً بعد لكنه قال جازماً انه

يوجد مستقبل». والاستطلاعات تعطيه نجاحاً كبيراً في الانتخابات»، ويضيف: «لبيد قادر على الاتصال بناخبين شباب من جميع الأطياف. ويستطيع ان يكسر التعادل بين الكتل السياسية ولا سيما اذا جمع حوله فريقاً جيداً. وشاؤول موفاز ايضاً لغز في نظري. فهو نشيط وحدد هدفاً وهو لا يكل في إيمانه بنفسه وبحركته. لكن وضعه صعب لأن جزءاً من ناخبي ليفني اتجهوا الى العمل والى ميرتس، وسيضطر موفاز الى البحث عن اصوات من اليمين وهي مهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة».

ووفق وجهة النظر هذه، فإن ميرتس ستصبح مغرية لأولئك الذين يؤمنون بحل سياسي يقوم على عودة ما الى حدود 1967 مع تعديلات حدود متفق عليها. ولكن ميرتس هو حزب صغير غير مؤثر.

الحياة، لندن، 2012/4/6

60. الضوء في الجانب الآخر

نقولا ناصر

لا يبدو أن الشعب الفلسطيني يرى في هذه الأيام "الضوء في نهاية النفق المظلم" الذي كان الراحل ياسر عرفات يكرر القول إنه يراه في المفاصل التاريخية الحرجة لنضال شعبه، فالآفاق تبدو مسدودة، وتظل الحركة الوطنية رهينة "المراوحة في المكان" باعتبارها الخيار الوحيد المتاح تحت عنوان "الصمود"، في حصار ذاتي سلبي لأي خيارات أخرى، وهو حصار طوعي لمن لا يرى مخرجًا من هذا الطريق المسدود سوى استئناف مفاوضات يرفضها الجانب الآخر.

في تونس الأسبوع الماضي، خاطب الرئيس محمود عباس رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو قائلا: "أنا مضطر للتعامل معك ... لقد اخترتك شريكا في السلام"، بينما كان يوفال ديسكين مدير المخابرات الداخلية "الشين بيت" الذي تقاعد العام الماضي، ومئير داغان مدير المخابرات الخارجية "الموساد" السابق، ورئيس الوزراء السابق ايهود أولمرت، ورئيس أركان جيش الاحتلال السابق غابي أشكينازي، ونظيره الحالي بني غانتز، وقائد سلاح الجو السابق اليعزر شكيدي، ووزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني التي استقالت من عضوية الكنيست الثلاثاء الماضي، يؤكدون جميعهم وغيرهم أن نتنياهو ليس شريكا في السلام، كما قال ديسكين ب"يقين كامل".

وبينما كانت وسائل الإعلام العبرية تؤكد بأن نتنياهو سوف يظل "ابن أبيه" البولندي بن زيون الذي توفي الأسبوع الماضي، والذي كان يعتبر انسحاب الاحتلال من داخل غزة إلى محيطها عام 2005 "جريمة ضد الإنسانية" وظل حتى مماته يؤمن بعدم وجود "أي شعب فلسطيني، لذلك فأنت لا تقيم دولة لشعب وهمي"، والذي كان مساعدا شخصيا لزئيف جابوتينسكي، الذي علمه بأن "يقيم المستوطنون الصهاينة جدارا حديديا حول أنفسهم ويستمرون في البطش بالسكان الأصليين إلى أن يسلموا" لأنه "لا يوجد شعب تنازل طواعية عن أرضه لشعب آخر".

ولم يكن عباس يخاطب شعبه بالتأكيد، عندما اعتبر، "مضطرا"، نتنياهو "شريكا في السلام"، ثم تعزيته له، هو ورئيس الوزراء برام الله د. سلام فياض، بوفاة والده، في خضم "معركة الأمعاء الخاوية" التي يخوضها أسرى فلسطين في سجون الاحتلال، وربما لهذا السبب لم تنقل وسائل الإعلام الرسمية الخبرين، وبثهما الإعلام الفلسطيني الخاص نقلا عن الإعلام العبري.

لكن الخبرين لم يبددا عتمة "النفق المظلم"، ومثلهما كان تكرار إعلان النية بالتوجه إلى الأمم المتحدة، وهو الإعلان الذي سارع سفير دولة الاحتلال لدى الهيئة الأممية، رون برسور، إلى استباقه بالقول إن "مجلس

غزة، بانتظار أن تغلق المنطقة الوحيدة الباقية بين البحر الميت والبحر الأحمر في وادي عربة بسياج مماثل، حسب تقرير الوكالة ذاتها.

وفي البحر وافقت ألمانيا على تزويدها مؤخرا بسادس غواصة "دلفين" قادرة على حمل الأسلحة النووية. وفي الجو لم تكن بطاريات "باتريوت" الأميركية كافية لتقرر واشنطن تمويل تطوير "قبتها الحديدية" ب(680) مليون دولار تضاف إلى (205) ملايين دولار سابقة بعد ثبوت فشل "القبة" في العدوان الأخير على غزة.

وكل هذه هي دلائل دولة خائفة مرعوبة لا تنام الليل، واليد التي تمسك بآلتها الحربية الجبارة مرتجفة لا ثقة لها في نفسها أو أمنها أو مستقبلها، ومثل هذه الدولة التي تفتقد السلام الذاتي لا يمكنها أن تصنع السلام مع الغير، لذلك بلغ عدد مستوطنيها اليهود الذين غادروها لفترة تزيد على سنة دون أن يعودوا إليها حوالي مليون نسمة، كما كتب الأسبوع الماضي ألون بن مئير أستاذ العلاقات الدولية بجامعة نيويورك.

فمن هو الأسير ومن هو المحاصر حقا في فلسطين التاريخية ؟! .

فلسطين أون لاين، 2012/5/4

61. الذكرى الـ 64 للنكبة: المسألتان الإسرائيلية والفلسطينية كنتاج للمسألة اليهودية

ماجد كيالي

بغضّ النظر عن كيفية نشوء إسرائيل (1948)، والجدل بشأن شرعيتها الأخلاقية والتاريخية والقانونية فقد نجم عن قيام هذه الدولة، التي جاءت بدعوى حلّ المسألة اليهودية، التي تتمثّل باضطهاد اليهود في أوروبا، نشوء عديد من المسائل، لعلّ أهمها المسألتان الإسرائيلية والفلسطينية، والمسألة المتعلقة بكيفية إدراك العرب للغرب.

فمنذ البداية وبدلاً من حلّ المسألة اليهودية في البلدان الأوروبية المعنيّة في مواطن اليهود ذاتهم، ضمن إطار النضال الديموقراطي في تلك البلدان، قامت الحركة الصهيونية بإدّعاء صوغ حلّ "قومي" لهذه المسألة يتمثّل باقتلاع اليهود من بلدانهم وتوطينهم في أراضي شعب آخر. ولهذا الغرض فقد تمّ استغلال الدين اليهودي في أغراض التعبئة، مع ترويج عديد من الأساطير من مثل"شعب الله المختار" وعودة اليهود من "الدياسبورا" (الشتات) إلى "أرض الميعاد"، التي هي "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض".

عدا عن تسبّبها باقتلاع اليهود من مواطنهم، ومجتمعاتهم، وثقافاتهم السابقة، فإن فكرة "القومية" اليهودية انطوت على تناقض بيّن، فالقومية مفهوم سياسي حديث وتختلف عن الفكرة الدينية، وليس ثمة فكرة سابقة تدّعي التطابق بين الدين والقومية في الديانات السماوية أو الأرضية. وحتى لو أخذنا الطابع الخاص للديانة اليهودية فإن الوحدات البشرية التي تتطوّر إلى مرحلة "القومية" يلزمها عوامل أساسية مثل الاشتراك في الثقافة والتاريخ والإقليم وطريقة العيش، في حين أن اليهود جاؤوا من عشرات البلدان على اختلاف لغاتها وثقافاتها وتواريخها وهوياتها.

مع كل ذلك فقد صنّعت الصهيونية نوعاً من رواية يهودية خاصّة تعتبر اليهود نوعاً من بشر عاشوا رغماً عن التاريخ والجغرافيا، كأنهم خارج الزمان والمكان، وهو أمر ما كان يمكن ترويجه حتى بين اليهود أنفسهم لولا اتكائه على العقيدة الدينية. وعموماً فقد تمكّنت إسرائيل، في ما بعد، بفضل ما تسميه "بوتقة الصهر" خاصّتها، المتمثّلة بإحياء اللغة العبرية والاستناد على سردية دينية للتاريخ، لإضفاء تبرير تاريخي وأخلاقي على قيامها، مع مؤسسات مثل: الجيش والجامعات والهستدروت والأحزاب والكيبوتزات والموشاف ومتحف

"الهولوكوست" والصحف وغيرها، من تخليق مجتمع يعيد إنتاج ذاته، لا سيما بعد أن بات اليوم نحو 70 بالمئة من اليهود فيها من مواليدها.

المفارقة أن النجاح الذي حقّقته الصهيونية بإنشاء إسرائيل نجم عنه نفيها، فقد انتهى دور كيانات مثل "المنظمة الصهيونية" و"المؤتمر اليهودي العالمي" و"الوكالة اليهودية". وهذا ما عبّر عنه جدعون ليفي بالكلمات التالية: "الصهيونية صارت في الخامسة عشرة بعد المئة من العمر. وكان ينبغي أن تحال منذ وقت طويل إلى التقاعد... مثل كل عجوز انقضى زمانها... وبات عليها أن تنزل بكرامة عن منصّة التاريخ. وهذا الأمر يسري أضعافاً، إذا كانت الحركة حققت أهدافها وغدت مجرد جثة... في العام 2012، العام 64 للدولة، ليس هناك من يعرف بشكل صحيح... ما هو دور الصهيونية وما تعريفها... تلك البسطة الفارغة كان ينبغي إغلاقها منذ وقت طويل، فالصهيونية إلى السلة والدفن... كل الأسئلة المعيبة التي بقيت مفتوحة وكل التحديات التي بقيت غير محققة، هي شأن الدولة والمجتمع اللذين أنشئا، كما في كل دولة ومجتمع، وباتت صلتها بالحركة الحاملة... غير ذات شأن. هكذا فإن الصهيونية غير ذات شأن. لقد انتهى برنامج الصهيونية وبدأ برنامج النضال من أجل طابع الدولة وصورتها". ("هآرتس 4/27).

حقّاً لقد ذهبت الصهيونية (ككيانية سياسية) وباتت صنيعتها إسرائيل هي النتاج المتجسّد لحلّ المسألة اليهودية في أوروبا، لكن هذا "الحل" ولّد المسألة الإسرائيلية، التي لا تتعيّن مقابل الفلسطينيين أو الدول العربية، إذ إنها هنا تخصّ اليهود في إسرائيل، ومعنى وجود دولتهم. فبالنسبة لهؤلاء ثمة واقع من هوية إسرائيلية يجري تطويرها في مجتمع يعيش في إطار دولة متعيّنة، على التاريخ والثقافة والتاريخ والسياسة ونمط الحياة المشترك. وبديهي أن هذه الهوية تمايز بين يهود "اليشوف" (إسرائيل) ويهود "الدياسبورا" ("الشتات")، ما يفسّر الجدل الدائر بشأن من هو اليهودي (الديني أم العلماني)؟ وبشأن اعتبار اليهودي الحقيقي أو الصهيوني الحقيقي، الذي يحقّ له التقرير في شؤون إسرائيل، إنما هو اليهودي الإسرائيلي، وبشأن التطلّب من يهود الخارج الهجرة إلى إسرائيل لإثبات يهوديتهم أو تقديم الدعم لها من دون التقرير في شؤونها؛ ويأتي ضمن ذلك، أيضاً، الجدل بشأن اعتبار إسرائيل مركزاً ليهود العالم أو أحد مراكزهم.

في الخلاصة وبدلاً من أن تتحوّل إسرائيل إلى دولة حلّ باتت دولة مشكلة، فهنا نشأت هوية إسرائيلية مدنية ومتجسّدة مقابل هوية يهودية دينية ومتخيّلة، وهذه الدولة بدلاً من أن تصبح الملاذ الآمن ليهود العالم، إذا بها أكثر مكان يشكّل خطراً على اليهود، بل إنها المكان الوحيد الذي يستعر فيه العداء لليهود لكونهم يهوداً، بسبب السياسات التي تنتهجها دولتهم. وهذه الدولة بدلاً من أن تحمي اليهود وتقدّم الدعم لهم باتت هي بمثابة عبء سياسي وأمني واقتصادي وأخلاقي على يهود العالم، وعلى الدول التي تدعمهم.

فوق كل ذلك فإن المسألة الإسرائيلية ناجمة أيضاً عن الإخفاق في إقامة دولة يهودية خالصة، إذ ظلت إسرائيل بمثابة دولة "ثنائية القومية" (مع وجود الفلسطينيين) والأنكى إنها لم تحافظ على كونها دولة ديموقراطية سليمة، بتمييزها ضد الفلسطينيين بسبب الدين. والمفارقة، أيضاً، أن تديين الصهيونية، بدل علمنتها، لم يؤثّر فقط في مفاقمة التمييز ضد الفلسطينيين وإنما أثّر أيضاً في التضييق على اليهود العلمانيين أنفسهم الذين باتوا يرون أنفسهم في دولة تبدو أكثر فأكثر دولة دينية أخرى.

هذا كله عزّز النقاش بين قطاعات من النخب الإسرائيلية بشأن جدوى إقامة دولة خاصة لليهود، فهذه الأوساط، بحسب توم سيغف، باتت "مع اقتراب يوم الاستقلال الرابع والستين حائرة وتتساءل... هل إسرائيل مجرد خيار واحد من خيارات كثيرة، أم أن مكان شعب إسرائيل في أرضه؟... هل النتاج الاقتصادي، التنظيمي، العلمي، الفني والسياسي الذي أنشأته خلال جيلين أو ثلاثة، على أرض أميركا جالية يهودية

مهاجرة... يقلّ حقاً... عن ذلك الذي أنتج في إسرائيل بمساعدة اقتصادية وسياسية حيوية من أبناء تلك الجالية؟". ويحوم فوق هذا النقاش السؤال: هل نبقى أم نرحل؟" ("هآرتس" 4/27) .

المسألة الثانية وهي الفلسطينية تبدو متشعّبة وتتعلّق بالفلسطينيين الذين تشبّثوا في أراضيهم عند قيام إسرائيل (1948)، وباتوا يشكلون اليوم 24 بالمئة من مواطنيها، فقد شكّل هؤلاء عامل كبح لإمكان تحوّل إسرائيل إلى دولة يهودية خاصة، كما أن نضالهم ضد التمييز ضدهم كشف حدود الديموقراطية الإسرائيلية وطابعها العنصري. وثمة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة (1967) الذين يعيشون في ظل الاحتلال الإسرائيلي، والذين تثير مقاومتهم تعاطف العالم، وتعرض إسرائيل باعتبارها دولة استعمارية وعنصرية ودينية. وفوق هذين ثمة قضية الفلسطينيين اللاجئين حيث تشكّل قضية حقّ العودة عقبة رئيسة في إمكان تطبيع إسرائيل وجودها في المنطقة، أو بشأن إمكان عقد تسوية تختزل قضية فلسطين في الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، وتستبعد قضية اللاجئين الذين تشكل روايتهم، وقضيتهم، أساس الهوية والوطنية الفلسطينية المعاصرة. عدا ذلك فإن المسألة الفلسطينية تخصّ البلدان العربية المستقبلة للاجئين، وهي بلدان لا يمكن أن تطبّع أو ترسّم تسوية مع إسرائيل، بدون تسوية وضع اللاجئين.

أما المسألة الثالثة الناجمة عن إسرائيل فتتعلق بإدراكات العرب للغرب، ذلك أن وجود إسرائيل بات يشكّل عبئاً سياسياً وأخلاقياً (عدا عن كونه عبئاً أمنياً واقتصادياً) على الدول الغربية، إذ لا يمكن النظر إلى الدول الغربية، من منظور معظم مواطني البلدان العربية، من دون أخذ الدعم الذي محضته هذه الدول لإسرائيل في الاعتبار، وهو أمر يثقل على تخليق علاقات سوية، أو سليمة، بين العرب والغرب بما في ذلك تشكيل إدراكات أكثر موضوعية عن الغرب يحتاجها العرب للمصالحة مع ذاتهم ومحيطهم وعصرهم.

المستقبل، بيروت، 2012/5/6

62. "سفن غالاوي" التي اختارت اللاذقية لدعم غزة

حازم الأمين

يُعِدّ النائب البريطاني جورج غالاوي حملة جديدة لإيصال مساعدات الى قطاع غزة، وهذه المرة استبدلَت الشواطئ التركية منطلَقاً لسفن التضامن بالشواطئ السورية، تحديداً ميناء اللاذقية!

اذاً هي حملة تضامن مع النظام السوري، يُستعمل فيها الفلسطينيون مجدداً لتحصين أنظمة فقدت شرعيتها وأمعنت في القتل والاضطهاد.

والحال ان مشروع غالاوي الجديد يمثل تكثيفاً غير مسبوق لما أصاب القضية الفلسطينية جراء الإمعان في توظيفها لحماية النخب العسكرية الحاكمة في عدد من دول المنطقة. فالانتقال من الشواطئ التركية الى الشواطئ السورية فيه «عقاب» لتركيا على مواقفها من النظام في دمشق، وفيه محاولة يائسة للقول بأن النظام السوري هو «القلعة الأخيرة» لمواجهة حصار اسرائيل قطاعَ غزة. والحاجة الى أبلسة تركيا وتعزيز موقع النظام في سورية تعود الى شعور النُّخب الممانعة بأن نظامها في دمشق مهدد. وهذا كله لا علاقة له، لا من قريب ولا من بعيد بمأساة الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة.

هذا بديهي طبعاً، كما هو بديهي التذكير بمشروع التضامن اللبناني مع قطاع غزة عندما تولت رعاية سفن «التضامن» سيدات أقدمن لاحقاً على تنظيم حملات دعم للنظام في سورية في بداية ثورتها، علماً ان الحملة اللبنانية جمعت تبرعات ومساعدات للقطاع ثم حالت «خلافات داخلية» بين المنظمين دون ارسالها، ولم تجرِ مكاشفة للرأي العام اللبناني حول مصير المساعدات والتبرعات التي كان من المفترض ارسالها.

كل هذا يبقى جزءاً من رقص ألفناه على جثث الفلسطينيين، صار التذكير به رتيباً، لكنه في الحالة السورية امتد ليصبح رقصاً على جثث السوريين، وأيضاً على جثث سكان المخيمات الفلسطينية في المدن السورية، أولئك الذين لم توفرهم آلة القمع لدى النظام. فغالاوي الذي ستقلع سفنه من ميناء اللاذقية الى قطاع غزة المحاصر، يعرف تماماً ان هناك على بعد امتار من سفنه الراسية في ميناء اللاذقية، مخيماً (فلسطينياً أيضاً) محاصراً، وقبل أشهر قليلة وصلت الى قبالته فرقاطات النظام وقصفته من المكان الذي ترسو فيه «سفن التضامن مع غزة». وربما تزودت سفن التضامن مع الفلسطينيين (في غزة) بوقود من فرقاطات قصفت الفلسطينيين (في اللاذقية).

ولكن يبقى لمأساة السوريين والفلسطينيين مع «المتضامنين» معهم، بعدٌ آخر صار ملحّاً بعد ما شهدته المنطقة من ثورات وانتفاضات، يتمثل في ان المجتمعات العربية اليوم تُقدم عناصر أزماتها الداخلية على أي اعتبار آخر، وهو أمر قد يبدو ان القضية الفلسطينية ضحيته الأولى، اذ تراجع مستوى الانشغال بها الى درجة ثانية وربما ثالثة في سلّم أولويات المجتمعات والأنظمة الجديدة. لكن ما قد يبدو نكوصاً مرشح لأن يكون فرصة أيضاً. ذاك ان تخليص القضية الفلسطينية من مساعي ابتذالها في خطاب الممانعة وفي حماية أنظمة استبدادية، هو الآن فرصة فعلية.

القول ان جورج غالاوي هو مجرد متسوّل على أبواب النظام في دمشق، وقبله في بغداد، لا يمكن ان يُرد، لا بل هو حاجة وطنية فلسطينية، اذ كيف يستقيم التضامن مع أصحاب حق في فلسطين في سياق مساعٍ لحماية نظام يسلب السوريين حقهم في الحياة؟

الحاجة الى ذلك فلسطينية وليست سورية، فارتباط الحق الفلسطيني بمآسي مجتمعات أخرى يصيب القضية الفلسطينية، وهو أصابها في العراق عندما انحازت منظمة التحرير الى نظام صدام حسين فخسرت القضيةُ العراقَ بعد سقوط الطاغية، وها هو سوء التفاهم العراقي – الفلسطيني مستمر ومولّد للكثير من المرارات.

حصل ما يُشبه ذلك أيضاً في ليبيا، على رغم ان تأثيره أقل لأسباب جغرافية أولاً ولضعف الانغماس الفلسطيني في الضائقة الليبية ثانياً، لكن فلسطينيين كثراً ممن يقيمون في ليبيا ينقلون أخباراً عن عمليات ثأر تعرّض لها كثيرون منهم في أعقاب سقوط النظام «المتضامن» مع القضية الفلسطينية.

كم سيبدو نقياً لو ان الفلسطينيين تصدوا لسفن غالاوي في غزة، وكم سيستقبل السوريون ذلك بحفاوة. ان يقف مواطنون فلسطينيون على شاطئ غزة ليبلغوا ربان السفينة قرارهم التبرع بالمساعدات لسكان مدينة حمص المنكوبة، فهم بذلك سيصيبون هدفين: الأول رسالة تضامن مع السوريين، والثاني القول ان قضيتنا أحق من ان تُستخدم في سحق مجتمعات أخرى.

لن يبالغ المرء في القول ان حاجة الفلسطينيين الى رد سفن غالاوي عن شواطئ غزة تفوق حاجة السوريين الى ذلك، اذ ان الامعان في تلويث قضيتهم بلغ الذروة مع اسطول التضامن الجديد هذا، وفي مواجهة حكومة اسرائيلية من نوع حكومة نتانياهو لا يمكن التساهل في حقوق الآخرين. والمسؤولية الفلسطينية هذه المرة حقيقية ولا يمكن القفز فوقها، ذاك ان المجتمعات «المستيقظة» تراقب وتدرك حجم اعتماد أنظمتها على المأساة الفلسطينية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى على الفلسطينيين ان يستعيدوا وقائع الانتفاضة الأولى، تلك التي كان انغماس أنظمة الاستبداد العربية فيها منعدماً او يكاد. ففي تلك الانتفاضة انتزع الفلسطينيون اعترافاً دولياً بحقهم في ان تكون لهم دولة عاصمتها القدس، ونجحوا في إقناع العالم بأنهم الضحية. واستمر ذلك الى ان بدأ الاقليم بالتسرب اليهم وبتفكيك وحدتهم الوطنية، فنجح الاسرائيليون في الانقضاض على إنجاز الانتفاضة.

على هذا النحو يشرع الفلسطينيون في الانخراط في حركة التغيير الجارية في محيطهم، أي عبر تخليص قضيتهم مما علق بها خلال سنوات تضامن غالاوي ونماذجه العربية. فالأخير هو أحد الجسور التي تصل بين اضطهاد البعث السوريين وقبلهم العراقيين وبين قضية عادلة، وقد أُريد لهذا الجسر تسويغ الاضطهاد.

الحياة، لندن، 2012/5/6

63. الحجيج إلى القدس.. قراءة في الخلفيات والمخاطر

عبد الرحمن محمد فرحانة

في المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس الذي عقد بالدوحة في فبراير/شباط الماضي، دعا أبو مازن المسلمين والمسيحيين لزيارة القدس في خطابه قائلا: ".. ومن هنا تبرز ضرورة أن نشجع كلَّ من يستطيع، وبخاصة إخوتنا من الدول العربية والإسلامية، إضافة إلى إخوتنا العرب والمسلمين والمسيحيين في أوروبا وأميركا على التوجه لزيارة القدس".

وفي شهر أبريل/نيسان زار القدس مفتي مصر الشيخ علي جمعة مع مستشار الملك الأردني للشؤون الدينية والثقافية الأمير غازي بن محمد، وافتتح الشيخ جمعة خلال الزيارة كرسي الإمام الغزالي للدراسات الإسلامية بدعوة من مؤسسة آل البيت الملكية الأردنية.

وقد سبق أن زار المدينة المقدسة الأمير هاشم بن الحسين شقيق الملك الأردني عبد الله الثاني ومعه الداعية اليمني الحبيب علي الجفري، وكذلك زارها وفد من أقباط مصر. فما تفسير تشابك الديني والسياسي في تشكيل الموقف من هذه الزيارات؟ وما خلفياتها السياسية؟ وما مخاطرها؟

الزيارة بين الديني والسياسي

إثر زيارة بعض الشخصيات الدينية والرسمية العربية الأخيرة للقدس، ثار جدل ديني وسياسي بين النخب العربية، وانعكست تأثيراته على الجمهور. وبرزت مظاهر هذا الجدل الواسع في الشبكة العنكبوتية عبر السجالات في الفيسبوك والتويتر. وتوارى خلف مشهد الجدل مسألتان، الأولى هي: هل الخلاف حول الزيارة ديني؛ أم سياسي؟ والثانية: بدا من خلال النظر لمساحة الجدل وكأن المسألة خلاف طبيعي بين وجهتي نظر متكافئتين.

في المسألة الأولى، يصعب التفريق بين الديني والسياسي في مضمون موضوعه القدس، لأن القدس لها خلفية دينية وهي ملتصقة بالمقدس الديني؛ مما يستدعي استحضار البعد الشرعي الفقهي في تحرير الموقف تجاه مسألتها. وهذا التشابك الطبيعي في المضمون بين الديني والسياسي يفرض حضور البعدين معا في التقدير، والسياسي هنا يتكئ على الديني باعتبار الأخير أحد مكونات الفضاء الثقافي الأساسية التي لا يمكن تجاوزها.

كما أن الديني يحتاج للسياسي في تحرير المسألة، وفهم فضاءاتها كفقه للواقع. وعلى ذلك؛ فزيارة القدس في الوقت الراهن ليست مسألة دينية بحتة، ولا هي سياسية خالصة.

وبغض النظر عن التأويلات لكلا الطرفين حول جواز أو ضرورة الزيارة الآن، فيمكن القول إن الزيارة بحد ذاتها في السياق الطبيعي مرغوب فيها شرعياً، ولا خلاف حول ذلك. إنما الخلاف هنا في الإطار السياسي لتقدير المصلحة والمفسدة من تحققها في ظرف خارج السياق الطبيعي.

بمعنى أن الطارئ، وهو الاحتلال الذي دخل كعامل مؤثر في التقدير، أخرج الزيارة من سياقها الشعائري التعبدي البحت إلى الفضاء المقاصدي؛ الذي من خلال معاييره تقاس المصلحة العامة.

محصلة القول؛ إن منطق من يدعو للزيارة في الوقت الراهن بحجة أنها فضيلة دينية فقط لا يكفي، وفيه كثير من العطب، وعلى الرافضين للزيارة في الوقت الراهن كذلك أن يجلّوا المسألة أكثر على قاعدة المنطق المقاصدي، لإقناع بعض من يؤمن بجواز وضرورة الزيارة الآن.

وفي المسألة الثانية، فقد خلق الجدل –وبالذات في الفضاء الإعلامي بمختلف وسائله– صورة وهمية تكرّس مشهد الخلاف حول مسألة الزيارة وكأنه بين جبهتين متكافئتين، بينما الصورة الحقيقية هي الموقف المستقر من رفض سواد الأمة للزيارة تحت الاحتلال، والقبول بها هو الطارئ وتدعو له فئة من الناس؛ ربما بهدف خلق مناخ قبول لتسهيل الزيارة للمدينة المقدسة مستقبلا، وقد يكون بالون اختبار لقياس صمود وصلابة الموقف القديم الرافض للزيارة.

وعلى الصعيد الديني المسيحي، حسم الأمر بتأكيد الأنبا باخوميوس القائم مقام قائم الكنيسة الأرثوذكسية الالتزام بموقف البابا شنودة الثالث الراحل القاضي بمنع زيارة القدس تحت الاحتلال.

كما أكد القس ميصائيل كاهن كنيسة القديسة هيلانة (الجزء المصري في كنيسة القيامة في القدس) رفض الكنيسة استقبال الزوار المسيحيين المصريين الذي قدموا للاحتفال بعيد القيامة هذا العام. مفسراً الرفض بأن تعليمات البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الراحل ما زالت سارية، ويجب احترامها أكثر بعد رحيله.

ويلاحظ في الموقف الديني عموماً أن المؤسسات الدينية الكبيرة الإسلامية والمسيحية (الأزهر، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والكنيسة القبطية في مصر) لا زالت على مواقفها بشأن زيارة المدينة المقدسة تحت الاحتلال من قبل العرب والمسلمين خارج فلسطين، وقد رفضت بشكل واضح الخرق الأخير للموقف العام المتمثل بزيارة بعض الأفراد من الشخصيات الدينية. وبالتالي فالموقف التقليدي ما زال صلباً، ولعلها رسالة واضحة لمن أراد أن يختبر هذا الموقف.

أما في إطار النقاش السياسي، فلا تحظى زيارة القدس حالياً على إجماع بحسبانها ضرورة سياسية، بل على العكس من ذلك، فسواد الأمة يعارض الزيارة لتقديرات تتعلق بمفاسدها وأضرارها على الصراع ومضامينه ومستقبله.

ما وراء موجة الزيارات

يمكن فهم الخلفيات السياسية لموجة الزيارات للقدس من خلال قراءة سريعة للمواقف العامة للأطراف المشاركة في تنظيمها، أو التي على تماس معها.

على الصعيد المصري؛ تشير بعض المصادر المصرية إلى أن المفتي علي جمعة لا يمكنه القيام بتلك الزيارة بدون ضوء أخضر من المجلس العسكري، خاصة أنه يحمل صفة رسمية، إذ لا يعقل أن يقوم مسؤول مصري بزيارة من هذا الحجم دون الإذن أو التنسيق مع قيادته الرسمية. وربما يعزز هذا الاستخلاص المعالجة الرسمية الملتبسة لتداعيات الزيارة من قبل المجلس العسكري والأزهر.

والهدف من الزيارة مصرياً وفق هذا التفسير هو إشاعة جدل إعلامي بوتائر عالية للتغطية على أزمات الساحة السياسية المصرية، امتداداً لنفس النهج السابق لما قبل الثورة المصرية.

أما السلطة الفلسطينية وبعض الأطراف العربية فهم يرغبون باستثمار هذه الزيارات كوقود إضافي لشحن عملية التسوية المحتضرة. خاصة أن هذه العملية أفلست في ظل تعنت الحكومة اليمينية المتطرفة في تل أبيب، ونفاد الخيارات أمام أطراف التسوية من الجانب الفلسطيني والعربي.

وفيما يتصل بدولة الكيان الإسرائيلي؛ فقد أذنت بهذه الزيارات لأنها توفر لها مكاسب سياسية عديدة، فالزيارة تعزز مسار التطبيع، وهو هدف أساس في الإستراتيجية الصهيونية، وعبر رمز ثقيل في الصراع هو القدس، وتحمل الزيارات كذلك معنى الاعتراف بالأمر الواقع للمدينة المقدسة.

مخاطر زيارة القدس تحت الاحتلال

لا شك أن زيارة القدس تحت الاحتلال الصهيوني تشكل خرقاً سافراً للموقف العربي منذ اغتصابها عام 1967، وتولد مخاطر عديدة تضر بالصراع ومستقبله؛ ومنها:

1- سيؤدي تكثيف الزيارات وتتابعها إلى كسر الحاجز النفسي مع الاحتلال، إذ إن الزيارات ستغيب صورة الاحتلال وتعزز الوجود الصهيوني في المدينة المقدسة كواقع مفروض يمكن التعايش معه. بمعنى خلق صورة نمطية جديدة ومزيفة عن الصراع.

2- فتح مسار عريض للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، مع ما يحمله ذلك من تقديم منحة ثمينة للإستراتيجية الصهيونية الساعية لشرعنة الوجود اليهودي في فلسطين، عبر تشويه الوعي الجمعي العربي والإسلامي تجاه شكل الصراع ومضامينه.

3- خلق حوار جانبي حول "كيف نزور القدس؟ ومتى نزور القدس؟" كما قال الشيخ رائد صلاح، والتغطية بهذا الضجيج لحجب المتطلبات الأساسية للقدس باعتبارها مدينة ترزح تحت الاحتلال. إذ المدينة المقدسة المحتلة تحتاج حالياً سواعدنا لإزاحة الاحتلال عنها، لا جباهنا للسجود في مسجدها المبارك، مع فضل ذلك.

4- ويوفر هذا الجدل غطاء مناسباً للكيان الإسرائيلي للتعمية على عمليات التهويد الواسعة للمدينة المقدسة.

5- دولة الكيان الإسرائيلي ستوظف الزيارات عالمياً عبر آلاتها الإعلامية والدبلوماسية على أنها دولة متسامحة، بسماحها للمسلمين والمسيحيين بزيارة المدينة، وستستثمر ذلك كمؤشر على الاعتراف العربي والإسلامي بالقدس مدينة تابعة لها.

ما تحتاجه القدس فعلا

تحتاج قضية القدس في الوقت الراهن إلى قلب محور النقاش، فبدلاً من الحوار الجانبي الحالي حول جواز زيارتها أو منعها، يفترض أن يكون النقاش حول الرؤية في المدى القريب والمتوسط بشأن كيفية دعم صمود أهلها، ومقاومة تهويدها، وتعطيل برامج الاستيطان التي تقضم جغرافيتها، وفي المدى البعيد كيف نخلصها من الاحتلال.

القدس بحاجة الآن لأن تكون قضيتها مفردة أساسية في الإستراتيجية السياسية الفلسطينية والعربية، لا بنداً ثانوياً كما هو واقعها الحالي. فمن غير المعقول أن تلتهمها الآلة الاستيطانية الصهيونية المسعورة، وتمزق خطط التهويد المتسارعة وجودها الديمغرافي، بينما نحن نتجادل حول زيارتها، وهو سلوك سوريالي لا يمكن فهمه أو تفسيره في إطار منطقي.

ومن المفارقة أن القدس تشكل رافعة وأداة هامة في إدارة الصراع مع الكيان الصهيوني، فهي رمز مكثف يحمل معاني تاريخية ودينية عميقة يمكن استثماره بفعالية عالية في استقطاب الجماهير العربية والمسلمة وتجييشها لخدمة القضية، كونها رمزا حضاريا يجمع كافة أطياف الأمة وتلاوينها السياسية والدينية.

التقصير في شأن القدس مزدوج؛ لأن التفريط تجاهها يشمل تبديد الفرص في استخدامها كرافعة ومحركة للصراع في الاتجاه الإيجابي، مع ما يضمه من تخاذل في نصرتها كغاية وهدف وطني وقومي.

الخلاصة؛ أن القدس ليست مدينة أسيرة فقط، وهي أكثر من جغرافية مغتصبة من قبل الكيان الصهيوني، وتتعدى كونها مركزاً دينياً للعبادات الدينية. فالمدينة المقدسة على مدار تاريخها رمزٌ حضاريٌ كبيرٌ شكّل المساس بها مساساً بالهوية والمصالح الحيوية للأمة، وهي أيقونة الصراع بين الأمة والغزاة عبر التاريخ.
ومن المعيب أن ينحدر مستوى النقاش تجاهها حالياً من مستوى ضرورة تخليصها من الاحتلال، إلى متى نزورها؟ وكيف نزورها؟

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/5/2

64. كاريكاتير:

الأيام، رام الله، 2012/5/6